



القطاع الخاص
في سوريا..
لا قوانين تضبط
الأجور

13



ضربات الروس

لا تحرك خريطة إدلب

ملف خاص

صحايا في بلدة كفر نوران غربي حلب إثر قصف لقوات النظام السوري استهدف مركز سككياتي - 5 من تشرين الأول 2023 الدخول المحدي السوري



14

"كان أحسن الأزمان، وكان أسوأ الأزمان، كان عصر الحكمة، وكان عصر الحماسة، كان عهد الإيمان، وكان عهد الجود، كان زمن النور، وكان زمن الظلمة، كان ربيع الأمل، وكان شتاء القنوط، كان أمامنا كل شيء، ولم يكن أمامنا شيء، كنا جميعاً ماضين إلى الجنة مباشرة، وكنا جميعاً ماضين إلى جهنم مباشرة".
تعبر هذه الكلمات إلى حد بعيد عن رواية "قصة مدينتين" لكتبتها الإنجليزية تشارلز ديكنز، التي تتقاطع كثيراً مع الواقع السوري ما بعد 2011، فالأرضية الزمنية للرواية "ثورة جيع" تحولت إلى "حقبة إرهاب"، والأحداث تدور في مدينتين منفصلتين هما لندن وباريس...

دمشق.. أكثر من وجه وأكثر من زمن



02 أخبار سوريا

ميليشيا "الإمام الحسين"..
خيار محدود لإيران
على الجبهة السورية

04 تقارير مراسلين

تقديرات إنتاج 115 ألف
طن زيتون و22 ألف طن
زيت بادلب

04 تقارير مراسلين

على أبواب الشتاء..
أسعار الحرامات والسجاد
إلى الضعف باللاذقية

05 تقارير مراسلين

الرسوم بالملايين..
أعداد طلاب المدارس
الخاصة بدرا تترجع

06 تقارير مراسلين

تضييق وحرمان من المساعدات
نازحون بلا وثائق
في دير الزور



19 رياضة

توتنهام.. يبدت عن
تاج الدوري الإنجليزي
منذ 63 عامًا





ميليشيا "الإمام الحسين" .. خيار محدود لإيران على الجبهة السورية

عنب بلدي - يامن مغربي

دخل عناصر من ميليشيا "الإمام الحسين" الإيرانية في اشتباكات جنوبي لبنان ضد قوات إسرائيلية بعدما قدموا من سوريا، بحسب ما قاله المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية، أفخاي أدرعي، عبر حسابه في "إكس"، في 2 من تشرين الثاني الحالي.

الميليشيا التي أسستها إيران في سوريا، تتكون من قوات شيعية من سوريا والسودان، وقوات "لواء فاطميون" الأفغانية، و"زينبيون" الباكستانية، بالإضافة إلى ميليشيات "الحشد الشعبي" العراقية، و"أنصار الله" اليمنية. تتمتع هذه الميليشيا (المعروفة أيضاً باسم "حزب الله") بقدرات قتالية كبيرة، ومع تهديدات إيران وكذلك "حزب الله" وأمينه العام، حسن نصر الله، باحتمالية اتساع جبهة الاشتباكات وانضمام قوات من الحدود بين سوريا والجزولان المحتل، وإعلان أدرعي الأخير، يبدو أن هناك استعدادات ممكنة بالفعل لإشعال جبهة جديدة، خاصة مع تزايد عنف الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة.

وشهدت جبهة الجزولان هدوءاً طويلاً منذ اتفاقية فك الاشتباك الموقعة مع الاحتلال الإسرائيلي في عام 1974، وباستثناء حوادث متفرقة طيلة 50 عاماً، لم تشكل الحدود السورية مع الجزولان أي مخاطر تذكر. لكن الأوضاع الحالية قابلة للتحويل من عملية عسكرية إسرائيلية ضد قطاع غزة، ومناوشات وقصف متبادل ضمن "قواعد الاشتباك" على الجبهة اللبنانية، إلى حرب إقليمية واسعة، تضم الجبهة السورية عبر ميليشيات إيرانية.

وسلح الفصيل بذخائر موجهة بدقة، وطائرات دون طيار هجومية وتجسس، إلى جانب مجموعة واسعة من الأسلحة الخفيفة، وسبق أن نفذت الفرقة وإبلاً مكثفاً من هجمات الطائرات المسيرة والصواريخ التي ضربت الحامية العسكرية الأمريكية في قاعدة "التنف" الأمريكية جنوب

المجاورة، وفقاً لوثيقة قالت المجلة إنها اطلعت عليها عبر عضو في وكالة استخبارات لدولة متحالفة مع إيران. وبحسب "نيوزويك"، فإن الفرقة التي حملت اسم "فرقة الإمام الحسين" هي القوة المقاتلة "الأكثر نخوية" لـ"فيلق القدس" في سوريا، وتتمتع بقدرات قتالية عالية.

قصف "رفع عتب" من الجزولان على إسرائيل

نشرت مجلة "نيوزويك" الأمريكية تقريراً في تموز الماضي، قالت فيه إن إيران جمعت وحدة مدججة بالسلح في سوريا تضم آلاف المقاتلين من جميع أنحاء المنطقة، قادرة على شن هجمات على القوات الأمريكية والإسرائيلية

شرقي سوريا عام 2021، بحسب المجلة. ورغم هذه الإمكانيات التي تمتلكها ميليشيا "الإمام الحسين"، واشتداد المعارك برآ وجوفاً في قطاع غزة، فإن الجبهة اللبنانية لم تشهد حتى لحظة تحرير هذا التقرير تجاوزاً لقواعد الاشتباك.

وفي المقابل، وبرغم الاشتباكات المحدودة، فإن توسع الجبهة تبعاً للتغيرات العسكرية والسياسية في المنطقة أمر وارد الحدوث، ما يعني إمكانية استخدام إيران للجبهة السورية ولو بشكل محدود. الكاتب والباحث السوري مروان فرزات، قال لعنب بلدي، إن إيران تسيطر بشكل كامل على المنطقة الحدودية بين سوريا وفلسطين المحتلة، والهدف الرئيس من

وجود ميليشيا "الإمام الحسين" هو الإمساك بزمام القرار العسكري ببدء المعركة أو عدم الانخراط. واستهدفت مدفعية جيش الاحتلال الإسرائيلي مواقع متفرقة جنوبي سوريا بين محافظتي درعا والقنيطرة، على خلفية قذائف انطلقت من الأراضي السورية باتجاه الجزولان المحتل في 11 من تشرين الأول الماضي. كما قصفت، في 28 من تشرين الأول الماضي، منطقة محاذية لتل الجموع العسكري، وهو مصدر القصف الصاروخي الذي انطلق باتجاه الأراضي المحتلة خلال الفترة الماضية. وفق فرزات، فإن القصف من الأراضي السورية عبارة عن مناوشات بسيطة، بإمكانية فتح الجبهة السورية.

لماذا انخفضت؟

المساعدات الأهمية إلى شمال غربي سوريا

عنب بلدي - براءة خطاب

"أطباء عبر القارات"، قال لعنب بلدي، إن الصندوق الذي طُوّر اسمه إلى "AFN" ما زال مستمراً بالعمل، لكن التمويل من الجهات الداعمة إلى الآن ليس واضحاً، وتوجد في الوقت الحالي مشاريع عديدة ممولة من الصندوق، وستعمل في الفترة المقبلة لمدة سنة تقريباً.

وحول الهدف من "إنصاف" قال المصري، "نعمل أن تكون الآلية بديلاً لتقديم المساعدات الإنسانية للشمال السوري، في حال عدم قدرة الأمم المتحدة على تقديم المساعدات، لكنها إلى الآن لم تصل لتكون بديلاً كاملاً".

وبدأ صندوق "إنصاف" بالتطور وستدخل أموال جديدة إليه بالإضافة إلى مشاريع وشركاء سوريين جدد، بحسب ما قاله مدير منظمة "بنفسج"، الدكتور قتيبة سيد عيسى، لعنب بلدي، مضيفاً أن هناك تطوراً واضحاً في عمل الصندوق وسيكون له مستقبل جيد في تقديم المساعدات.

بالتوصل لتمديد آلية "عبر الحدود" بعد "الفيتو" الروسي لمشروع القرار البرازيلي-السويسري، بينما رفضت أغلبية الأعضاء مشروع القرار الروسي القائم على تمديد الآلية لثلاثة أشهر فقط.

وبعدها أعلنت الأمم المتحدة، في 8 من آب الماضي، عن توصلها إلى "تفاهم" مع حكومة النظام السوري، يقضي باستخدام معبر "باب الهوى" لإيصال المساعدات الإنسانية إلى شمال غربي سوريا، خلال الأشهر الستة التالية.

وخلال هذه الفترة جرى إنشاء آلية "إنصاف"، وهي مبادرة لتشكيل صندوق للتمويل تديره شركة بريطانية مهمتها إيصال المساعدات الإنسانية إلى السوريين القاطنين في الشمال، كحل بديل عن آلية دخول المساعدات "عبر الحدود".

عضو مجلس إدارة صندوق "إنصاف"، الدكتور زاهد المصري، وهو مدير منظمة

إلغاء العمل بحالة الطوارئ، والتوجه للعمل عن طريق التعافي المبكر، بحسب السيد عيسى. أما بالنسبة للتوقعات المقبلة فيما يخص المساعدات، فيرى السيد عيسى أن انخفاضها لن يظهر بشكل ملحوظ حتى بداية الشهر الثاني من 2024، وستستمر على ما هي عليه في الوقت الحالي.

وأضاف أنه وبعد أن كان برنامج الأغذية العالمي يقدم السلة بنحو 60 دولاراً أمريكياً، قريباً سيقدمها كل شهرين مرة واحدة وبـ40 دولاراً فقط، وبالتالي انخفضت بنحو 20 دولاراً، ما يشكل أزمة بالنسبة لسكان المخيمات الذين يعانون فقراً مدقعاً في سوريا.

ما البدائل

توقف معبر "باب الهوى" الحدودي عن إدخال المساعدات الأهمية في 11 من تموز الماضي، نتيجة فشل مجلس الأمن

عبر المؤسسات الدولية أو عبر الأمم المتحدة من خلال برنامج الأغذية العالمي، وقرر الداعمون منذ حوالي سنة تخفيض المساعدات بنسبة 30% مع احتمالية تخفيضها مرة ثانية بنسبة 30% بداية العام الجديد، ما سيظهر الانخفاض بشكل واضح، بحسب مدير منظمة "بنفسج"، الدكتور قتيبة سيد عيسى.

السيد عيسى أوضح لعنب بلدي أن أحد أسباب الانخفاض هو تحويل المساعدات إلى مناطق صراع جديدة في العالم مثل السودان، بالإضافة إلى المساعدات الطارئة لدول مثل ليبيا والمغرب وغيرهما، كما أن بريطانيا، التي تشكل ثاني أكبر داعم للمساعدات التي تقدم إلى سوريا عبر وزارة التنمية البريطانية، خفضت مساعداتها خلال السنة الماضية.

وترى بعض الدول التي تقدم المساعدات أن سوريا أصبحت مكان صراع قديماً، كما تحاول الدول الداعمة

انخفض عدد شاحنات المساعدات الأهمية إلى مناطق شمال غربي سوريا بنحو 100 شاحنة خلال تشرين الأول الماضي مقارنة بأيلول الذي سبقه، مع احتمالية انخفاضها بشكل أكبر خلال الأشهر المقبلة.

وعبرت 257 شاحنة مساعدات أهمية خلال أيلول الماضي، فيما لم يتجاوز عدد الشاحنات 155 شاحنة إغاثية في تشرين الأول، من ثلاثة معابر حدودية، توزعت على معبر "باب الهوى" حيث دخلت 126 شاحنة بانخفاض 86% عن الشهر نفسه خلال 2022، ودخلت من معبر "باب السلامة" 29 شاحنة، فيما لم يسجل معبر "الراعي" تسجيل دخول أي شاحنة مساعدات، بحسب فريق "منسقو استجابة سوريا".

ما الأسباب

تقدم وكالة التنمية الأمريكية، التي تعتبر الداعم المباشر لسوريا، الدعم

الدول الغربية من الحملة العسكرية التي تشنها إسرائيل ضد قطاع غزة، لكن هذه المواقف لا يعني أن تسمح بفتح جبهة موسعة من الجنوب السوري، حتى مع الوجود الكبير لمليشيا "الإمام الحسين".

ووفق المحلل العسكري العقيد أحمد حمادة، فإن العلاقات القوية بين موسكو وتل أبيب، ستدفع روسيا لعدم السماح لمليشيا "الإمام الحسين" بضرب مواقع إسرائيلية. في حين يرى الباحث مروان فرزات أن أي جبهة تفتتح تعني تخفيف الضغط على موسكو في حربها ضد أوكرانيا، كما يمكن أن تستثمر هذه التحركات مستقبلاً لتحسين ظروفها السياسية وعقد صفقات مع الدول الغربية.

عام، إذ أخلت الشرطة العسكرية الروسية نقطة "التلّول الحمر" شمالي المحافظة منتصف 2021، ولم تعد إلى المنطقة منذ ذلك الحين، في حين عادت وأجرت جولات في المنطقة نفسها.

تشير عودة الدوريات إلى سعي روسي للوجود في منطقة الجنوب السوري، بالتوازي مع تصاعد عمليات العنف على قطاع غزة، واحتمالية توسع الجبهة اللبنانية، وفتح الجبهة السورية في وقت لاحق.

وتملك كل من روسيا وإسرائيل تفاهات عسكرية وأمنية خاصة بالجنوب السوري، إلا أن تخلي روسيا عن مواقعها في المنطقة خلف فراغاً أمنياً استغلته إيران لاحقاً. اتخذت روسيا موقفاً مخالفاً لمواقف

وشهدت المناطق الحدودية بين سوريا وفلسطين المحتلة منذ "حرب تشرين" عام 1973، ومن ثم اتفاقية فصل القوات الموقعة عام 1974، هدوءاً لعقود طويلة، لم يتخلها سوى حوادث متفرقة خلال السنوات الأخيرة، بعد الاضطرابات الأمنية في المنطقة عقب الثورة السورية في 2011.

الباحث مروان فرزات أشار، في حديثه لعنب بلدي، إلى أن النظام السوري لا يعارض سيطرة إيران الحالية على المنطقة الحدودية ونشر ميليشياتها فيها، إلا أن خسارته لورقة الحدود تعني أن قرار الحرب والسلام لم يعد بيده، وهي نقطة مهمة للغاية على الصعيد الاستراتيجي والسياسي والعسكري على المدى الطويل.

يبلغ عدد المواقع العسكرية الإيرانية 44 موقعاً في درعا و33 في القنيطرة و15 في السويداء، وفق تحليل بحثي أجراه مركز "جسور للدراسات" بالتعاون مع مؤسسة "إنفورماجين لتحليل البيانات".

ومنذ بداية الثورة السورية في 2011، سعت إيران إلى تشكيل كيانات عسكرية محلية، لتكوين مجموعات رديفة لقوات النظام، وتمكنت من تجنيد الشبان، ومن أبرز التشكيلات في الجنوب السوري "فوج الجولان" المرتبط بـ"حزب الله"، وانتشرت هذه المجموعات في المناطق القريبة من الشريط الحدودي مع الجولان السوري المحتل.

موسكو بين المعارضة والقبول

في 1 من تشرين الثاني الحالي، أهدى مراسل عنب بلدي في القنيطرة بعودة دوريات روسية إلى الجنوب السوري بعد غياب استمر لأكثر من عام، وتجولت الدوريات جنوبي القنيطرة، بين بلدة المعلقة وغدير البستان بالقرب من سربة "الصفرة" التابعة لـ"اللواء 90 التابع للنظام جنوبي المحافظة.

وغابت الدوريات الروسية عن المنطقة بشكل فاعل منذ أكثر من



مقاتلون من الحرس الثوري الإيراني 2020 (AFP)

استفادة إيران من الظروف الحالية، عبر توسيع جبهات الاشتباكات مع إسرائيل، وذلك عبر نقطتين، الأولى إمساكها بالمنطقة الجنوبية لسوريا، والإمكانات العسكرية الموجودة هناك.

وفق فرزات، فإن إيران أبلغت النظام السوري بعدم التدخل بالمعركة، ووصلت بالفعل قيادات من "الحرس الثوري الإيراني" إلى جنوبي سوريا.

قال لعنب بلدي، إن إيران تستخدم الميليشيا لا لمهاجمة إسرائيل بقدر ما تسعى لتحقيق مكاسب بعيدة المدى في سوريا ولبنان والعراق تحت شعار "طريق القدس"، وهو طريق لم يفعل بعد قرابة الشهر على معارك غزة، بحسب رأيه.

القرار بيد إيران لا النظام

في تقرير نشره موقع "إيران إنترناشيونال" الإيراني المعارض لنظام الحكم في طهران، قال إن "لواء الإمام الحسين" يُعرف باسم "حزب الله السوري"، وهو أكبر ذراع تنفيذية للنظام الإيراني في سوريا.

ويعتبر هذا الفصيل واحداً من أكبر الوحدات العسكرية متعددة الجنسيات في "الحرس الثوري الإيراني"، والتي أنشأها قائد "فيلق القدس" السابق، قاسم سليمان، عام 2016، بزعم محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا، لكن هذه الميليشيات عملت كمنظمة لتنفيذ أنشطة إيران في سوريا. وفتحت الإمكانيات العسكرية لـ"الإمام الحسين"، ومناطق وجوده، إمكانية



وتعاني مناطق شمال غربي سوريا انخفاضاً في المساعدات وسط الغلاء الذي تشهده المنطقة في أسعار المواد الغذائية والمحروقات، الأمر الذي زاد من نسبة الفقر في المنطقة.

ويقطن في شمال غربي سوريا ما لا يقل عن 4.5 مليون شخص، بحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، من بينهم 1.9 مليون شخص في المخيمات، في حين يعتمد 90% منهم على المساعدات الإنسانية الأهمية.

وبحسب فريق "منسقا الاستجابة"، ارتفعت نسبة العائلات التي تعتمد على المساعدات الإنسانية 84% وسط مخاوف من زيادة النسبة الحالية بالتزامن مع اقتراب فصل الشتاء وعدم قدرة المدنيين على تأمين العمل مقارنة بفصل الصيف، مشيراً إلى أن نسبة الاحتياجات الإنسانية في مختلف القطاعات ارتفعت بمقدار 18.9% مقارنة بأيلول الماضي، يقابلها نقص في الاستجابة الإنسانية بنسبة 13.8%.

لتنفيذ المشاريع، بحسب ما قاله عضو مجلس إدارة صندوق "إنصاف"، الدكتور زاهد المصري، سابقاً لعنب بلدي.

ولضمان شفافية المبادرة، شكّلت لجنة استشارية مكونة من تسعة أشخاص، تمثل ثلاث منظمات سورية، وثلاثاً من المنظمات الإنسانية الدولية، وثلاثاً من الجهات الداعمة، وعُيّن منسق لهذه المجموعة، ووظفتها إدارة جميع الأموال في الصندوق من خلال إقرارها أو عمه.

القطاعات الإنسانية، وتزويد المنظمات الإنسانية الوسيطة بالتمويل، وهو قادر على تنفيذ المشاريع على الأرض، وميزة الصندوق هي منع تحكم روسيا والصين بملف المساعدات الإنسانية في سوريا.

ويتخصص تمويل الصندوق في إدلب وريف حلب الشمالي فقط، ويوجد فيه استشاريون ومدربون منظمات دولية ومدربون دول، وجرى اختيار 10 منظمات سورية لديها خبرة ميدانية

كيف شكّلت آلية "إنصاف"

بعد التعنت الروسي باستخدام حق النقض (الفيتو) لمنع تمديد إدخال المساعدات الإنسانية من قبل الأمم المتحدة، ظهرت جهود بديلة لتأمين المساعدات للأهالي.

وبضغط من الفاعلين الإنسانيين المعنيين بتقديم المساعدات الإنسانية للمنطقة، أنشئ صندوق "إنصاف". وانخرطت تسع منظمات سورية في الآلية، وانتُخبت منظمة "بنفسج" الخيرية لتمثيل المنظمات السورية في مجلس الإدارة، بحسب ما قاله مدير المنظمة، الدكتور قتيبة سيد عيسى، سابقاً لعنب بلدي.

وأضاف سيد عيسى أن أربع دول عملت على إنشاء صندوق "إنصاف"، هي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، بقيادة شركة "أم سميث" البريطانية، مع وجود لجنة توجيهية من المنظمات السورية وبعض المنظمات الدولية.

وطُرحت فكرة الصندوق لأول مرة بداية عام 2022، وبدأ العمل علناً قبل التصويت على تمديد آلية المساعدات الإنسانية عبر الحدود في 10 من كانون الثاني الماضي، ورُصد له مبلغ يقدر بنحو 70 مليون دولار من قبل الدول المذكورة، بحسب سيد عيسى، وسيجري توزيع جزء منه على بعض المنظمات السورية، لتنفيذ مشاريع تشمل توزيع الأموال نقداً في المخيمات، إضافة إلى مشاريع أخرى في مجال التعليم وتشغيل المدارس.

وتعد آلية "إنصاف" صندوق تمويل شبيهاً بآلية عمل مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية في الأمم المتحدة (OCHA)، ويعتمد على تقييم احتياجات الاستجابة في مختلف



استئناف دخول المساعدات الأهمية من عبر باب الهوى - 19 أيلول 2023 أسس الخولي /عنب بلدي

مورسم قطاف مبكر جراء القصف

تقديرات بإنتاج 115 ألف طن زيتون و22 ألف طن زيت بإدلب



محصول زيتون من سوق مدينة سرمين شرقي إدلب في 21 من تشرين الأول 2023 لعنب بلدي / شمس الدين مطعون

إدلب - شمس الدين مطعون

بدأ مزارعون في مناطق عدة ضمن محافظة إدلب شمالي سوريا بجني محصول الزيتون لهذا العام مبكراً، لا سيما بعد حملة التصعيد التي شنتها قوات النظام السوري على المنطقة، وأدت إلى موجة نزوح هرباً من القصف، وألحقت أضراراً ببعض الأشجار. ويتم عادة جني محصول الزيتون منتصف شهر تشرين الأول، أو بعد هطول "مطرتين" (أن ينزل المطر مرتين متتاليتين)، وهو ما يجعل الثمار بجودة أفضل، لاسيما أن معظم المحاصيل تعتمد على الري البعلّي، إلا

أن بعض المزارعين لم ينتظروا هطول الأمطار، وعملوا على قطاف ثمار الزيتون مطلع تشرين الأول الماضي، ما أسهم في خسائر لبعض المزارعين وتسبب بتراجع كمية المحصول.

محصول قليل بحد الخسارة

"الكحل أفضل من العمى، ومحصول قليل أفضل من خسارة كاملة"، بهذه الكلمات وصف حسن خاروف حال مزارعي المنطقة، إذ أنهى جني محصوله من الزيتون منذ بضعة أيام.

بدأ حسن خاروف، وهو مزارع من مدينة سرمين شرقي إدلب، منذ مطلع الشهر الماضي، بقطاف أشجار الزيتون التي تقع على مقربة من بلدة النيرب، حيث تتعرض المنطقة لقصف متكرر من قبل قوات النظام.

وقال المزارع لعنب بلدي، إنه استغل فترة التهدئة التي تبعت التصعيد الأخير لجني محصوله من الزيتون رغم ضعف الحمولة، التي من الممكن أن تتحسن بعد هطول الأمطار، أو سقايته يدويًا.

وأوضح حسن أن القصف بقي مستمرًا على المدينة ولكن بشكل متقطع، وهو ما شكّل حاجسًا أكبر من عودة التصعيد والنزوح عن المدينة، وبالتالي خسارة المحصول بشكل كامل.

وأشار المزارع إلى أن كل 100 كيلو زيتون تنتج حوالي 25 إلى 30 كيلوغرامًا من الزيت عندما يحين موعد القطاف، بينما تتراجع الكمية في الوقت الحالي بسبب عدم اكتمال نضوج الثمار، إضافة إلى تراجع كمياتها.

خوفًا من السرقة

الشاب يحيى عباس، من بلدة كلي بريف إدلب، انتهى من قطاف محصوله الخاص من الزيتون لهذا العام، والبالغ حوالي 35 شجرة، ويقع على أطراف البلدة. وقال يحيى لعنب بلدي، إن عائلته قررت قطاف الزيتون عقب ظهور الثمار، دون الانتظار إلى أن تمتلئ بالزيت بشكل جيد، لافتًا إلى أنهم وجدوا بعض الأشجار بلا ثمارها، أي أنها قد تعرضت للسرقة قبل نضوجها الصحيح.

ورغم أن ذلك يضر بإنتاج المحصول، فإنه بات ضرورة ملحة، كما قال يحيى، خوفًا عليه من السرقة، نظرًا إلى انتشار عشرات المخيمات العشوائية، كما يلحق بعض الضرر أحيانًا بأشجار الزيتون من جراء انتشار رعاة الأغنام بمحيط المنطقة. وأوضح الشاب أن جني الثمار قبل هطول الأمطار يجعل الأمر صعبًا، إذ تكون الأغصان جافة وحبوات الزيتون لا تتساقط بسهولة، وهو ما يشكل عوائق إضافية لعمال القطاف، كما أنه لا يجمع كميات زيتون وفيرة.

الجودة متأثرة

الخبير الزراعي عبد الوهاب العلي، قال لعنب بلدي، إن موسم قطاف الزيتون يبدأ بعد هطول الأمطار

بكمية كافية للري، لأن أغلب بساتين الزيتون بعلية وبحاجة إلى مياه الأمطار قبل القطاف.

وبحسب العلي، فإن حمولة شجرة الزيتون تتراوح بين 20 و50 كيلوغرامًا بشكل متوسط، ويختلف الإنتاج بحسب عمر الشجرة، وعمليات الخدمة والظروف الجوية، وموعد القطاف، كما تتأثر جودة الزيت بحسب الصنف والتربة، وعمليات الخدمة كالفلاحة، والتسميد، والري. وأوضح أنه في حال القطاف المبكر تكون جودة الزيت عالية من حيث الخواص الكيماوية، ولكن كمية الزيت أقل، أما في حال التأخير بعملية القطاف فتتخفص الخواص الكيماوية للزيت وتزداد كميته، بينما في موعد القطاف بالوقت المناسب دون تبكير أو تأخير، فيمكن الحصول على زيت بجودة عالية وكمية مناسبة.

880 ألف شجرة في إدلب

قدّرت المديرية العامة للزراعة التابعة لحكومة "الإنقاذ" العاملة في إدلب عدد أشجار الزيتون بنحو 880 ألف شجرة.

المدير العام لمديرية الزراعة، تمام الحمود، قال لعنب بلدي، إن الإنتاج المتوقع لهذا العام يبلغ 115 ألف طن، في حين تُقدّر حاجة السوق منها بـ13 ألف طن للتخلييل، والباقي للعصر.

ومن المتوقع أن يصل إنتاج زيت الزيتون إلى 22 ألف طن، وسط توقعات بأن تعادل حاجة المنطقة من المادة 13 ألفًا و500 طن.

وبحسب الحمود، فإن أصناف الأشجار المزروعة في مناطق الشمال السوري من الأنواع ذات الجودة العالية والإنتاج الجيد، كما أن إنتاج هذا العام سيكون ذا جودة مرتفعة، نظرًا إلى عدم إصابة الموسم بالأمراض كذبابة ثمار الزيتون، بسبب ارتفاع درجات الحرارة صيفًا.

متضررو الزلزال الأكثر تأثرًا

على أبواب الشتاء.. أسعار الحرامات والسجاد إلى الضعف باللاذقية

عنب بلدي - اللاذقية

إذ إن لديه توأماً صغيراً لا يزال في مرحلة الحبو، وفرش المنزل بالسجاد ليس خياراً بل ضرورة.

لم يستطع الشاب الذي يعمل موظفًا حكوميًا، وسائق سيارة أجرة (تاكسي) بعد الظهر، شراء سوى سجاد يكفي غرفة واحدة، وهو من نوع "الموكيت"، دفع ثمنه 700 ألف ليرة، على أمل أن يدخر لاحقًا مبلغًا آخر لشراء سجاد لغرفة المعيشة، بينما منحه والدته سجاداً قديمة ليستعملها، ريثما يستطيع شراء البديل.

أسعار السجاد ارتفعت كثيرًا عما كانت عليه العام الماضي، حين كان ثمن السجاد "الستاوية" لا يتجاوز الـ300 ألف ليرة، وسعر متر "الموكيت" يبدأ من 50 ألف ليرة.

وعادة ما كانت فترة آخر الموسم جاذبة للزبائن، إذ تكثر فيها العروض على المستلزمات الشتوية، لكن منذ عدة سنوات، وتحديداً منذ عام 2019، اختفت هذه العادة، نتيجة استمرار التضخم، فالتاجر بات يدرك بحكم التجربة أن الأسعار سترتفع العام المقبل، لذا فإن ادخار ما يملكه من السجاد أو الملابس سيكون جيداً لحفظ أمواله عوضاً عن بيعها بسعر أقل.

وتجاوز عدد المتضررين إثر الزلزال في اللاذقية 142 ألف شخص، وسُجّلت في المحافظة 805 حالات وفاة، و1131

مصائبًا، وعدد المباني المنهارة بشكل كامل وصل إلى 967، إضافة إلى 3833 بناء بحاجة إلى التديم والترميم.

غالبية الزبائن من متضرري الزلزال

وصف بائع سجاد في سوق الصليبية باللاذقية الوضع الحالي بالكارثة، وقال إن غالبية زبائنه من متضرري الزلزال، الذين خسروا كل ممتلكاتهم مع منازلهم، وابتوا بحاجة إلى تجهيزات جديدة، مضيفًا أنه يحاول قدر الإمكان مساعدتهم، لكن الأسعار لا ترحم أحدًا لا زبونًا ولا بائعًا، على حد تعبيره.

ويقدر البائع، الذي رفض ذكر اسمه، تكلفة فرش منزل مساحته 80 مترًا بالسجاد، بنحو 5 ملايين ليرة للأنواع المنخفضة الجودة، وتتنخفض التكلفة إلى نحو 3 ملايين و200 ألف ليرة تقريبًا بحال كان الفرش من "الموكيت"، لافتًا إلى أن السعر لا يشمل فرش كل الأرضية إنما تغطية الغالبية منها.

الحرامات أيضًا

لا يبدو أن الحرامات السميكة ستكون متاحة أمام غالبية أهالي اللاذقية، إذ سجلت ارتفاعاً قدره صاحب محل لبيعها في سوق الصليبية بين 150 وحتى 200% عن الموسم الماضي. ويبلغ ثمن الحرام الشتوي "المجوز" أي لتخت واسع بوجه مخمل، وآخر من

الفرو، 500 ألف ليرة، ويرتفع إلى مليون ليرة بحسب نوعه وسُمكه، بينما يصل ثمن حرام "الديكرون" دون مخمل إلى 350 ألف ليرة.

ويبلغ ثمن الحرام "مفرد ونصف" 350 ألف ليرة للمخمل، و250 ألف ليرة لـ"الديكرون" العادي.

في حين تتراوح أسعار الحرامات الصوفية (البطانيات) بين 700 ألف ومليون ليرة، بحسب نوعيتها وسُمكها.

وتتسبب هذه الأسعار بمعاناة لمتضرري الزلزال، وغالبيةهم من الموظفين الحكوميين، أو ممن يعملون بوظائف بالقطاع الخاص بأجر متدن، لا يتجاوز الـ500 ألف ليرة بأحسن الأحوال، ما دفعهم إلى اللجوء لسوق المستعمل، كما حسام (45 عامًا)، وهو موظف حكومي. وقال حسام لعنب بلدي، إنه زار سوق "الجمعة"، واشترى حرامي "معونة" بسعر 30 ألف ليرة للواحد.

وليس من الواضح مصدر حرامات "المعونة" الموجودة بكثافة في الأسواق، خصوصًا في سوق "الجمعة"، المعروف بأن كل موجوداته مستعملة أو مسروقة. وأوضح حسام أنه اشترى من سوق "الجمعة" أيضًا ثلاث سجادات مستعملة بسعر 200 ألف ليرة للواحدة، إضافة إلى عدة أواني مطبخ من "الستايل ستيل"، كونه خسر كل ما يملكه مع منزله في حي الدعتور إثر الزلزال.

وأضاف أنه حصل على مساعدة إغاثية عقب دمار منزله، مكونة من خمس إسفنجات وخمسة حرامات "معونة"، إلا أنها ليست كافية لأسرته، كما أن حرامات "المعونة" لا يمكن أن تفي بالغرض لوحدتها دون وجود حرام آخر معها أكثر سُمكًا.

قرض مثير للسخرية

تمنح المؤسسة السورية للتجارة قرضًا بقيمة خمسة ملايين ليرة سورية للموظفين الذين يرغبون بشراء مستلزمات منزلية من صلاتها، مثل السجاد والحرامات وغيرها، بفائدة سنوية تبلغ 12% من قيمة القرض. ويعتبر مواطنون كثر أن القرض مثير للسخرية، كون قسطه الشهري يصل إلى نحو 100 ألف ليرة ولادة خمس سنوات، وهو مبلغ يعادل نصف راتب موظف حكومي اليوم.

وصار الحد الأدنى للرواتب الحكومية 186 ألف ليرة تقريبًا (ما يعادل 13 دولارًا أمريكيًا)، بعد زيادتها 100% منتصف آب الماضي.

ورغم أن تلك الأسعار تعتبر غير منطقية بالنسبة لغالبية أهالي اللاذقية، فإن الوضع يزداد سوءًا لدى متضرري الزلزال، الذين يبدوون حياتهم من الصفر تقريبًا، بعد أن خسروا كل ما يملكونه إثر الزلزال.

كارثة لمتضرري الزلزال

محمد (38 عامًا)، الذي خسر منزله مع كامل فرشه في زلزال شباط الماضي، بات بحاجة إلى فرش بيت كامل من السجاد،

الرسوم بالملايين..

أعداد طلاب المدارس الخاصة بدرعا تتراجع



مدرسة الرزازي الخاصة في حي السويل بدرعا - 26 تشرين الأول 2023 (عنب بلدي / سارة الأحمد)

درعا - سارة الأحمد

وخاصة من المراحل الاعدادية والعاشر والحادي عشر، بسبب عدم قدرة الأهالي على دفع الأقساط.

ومن الطلاب الذين تبقوا بعد شهرين من بداية العام الدراسي، ما زال هناك 30% من الطلاب لم يكملوا دفع القسط بشكل كامل، وفق المدير.

وتعاني المدارس الحكومية نقص الكوادر التعليمية، كما تشير تعميمات وزير التربية في حكومة النظام السوري، محمد عامر مارديني، إلى إعادة الإداريين للصفوف الدراسية كأساتذة باستثناء من هم في سن 55 عامًا أو المحالين صحياً.

نقيب المعلمين، وحيد زعل، شدد في تصريحات نقلتها صحيفة "البعث" الحكومية قبل أيام، على ضرورة إجراء مسابقة سريعة لسد النقص الحاصل في المدارس، مشيراً إلى أن هناك الكثير من المعلمين يدرسون من خلال الوكالات لتغطية النقص في بعض الاختصاصات.

إلى مدرسة حكومية في مدينة درعا، مع تأمين وسيلة نقل لهم من قرية نصيب. وأشار إلى أنه لم يكن يريد نقلهم إلى مدرسة حكومية في القرية بسبب النقص بالكوادر التعليمية.

تبريرات المدارس

مدير ومالك إحدى المدارس الخاصة في مدينة درعا قال لعنب بلدي، إن ارتفاع الرسوم سببه ارتفاع أسعار الأوراق وحبير الطباعة وضرائب المدرسة ووسائل تعليمية حديثة كاشاشات الإسقاط، والكهرباء، إضافة إلى ازدياد أجور المعلمين ما بين 30 ألفاً إلى 40 ألف ليرة في الساعة.

ومن الأسباب التي ذكرها أيضاً، ارتفاع أسعار الوقود، والرحلات التعليمية، وفق المدير (رفض ذكر اسمه لأسباب أمنية)، الذي أكد انسحاب العديد من الطلاب هذه السنة من مدرسته، وإغلاق شعب من بعض المراحل التعليمية،

أكياس مصاري تمشي على الأرض"، بحسب تعبير إيمان، موضحة أنها قامت بنقلهم إلى مدرسة حكومية على الرغم من نقص الكوادر، مع تعويضهم بمدرسة لغة خاصة.

جهد، من قرية نصيب في ريف درعا الشرقي، وهو مغترب يعمل في دولة الإمارات بعيداً عن عائلته، سحب اثنين من أبنائه في المرحلة الابتدائية والإعدادية بالإضافة إلى أبناء أخيه الأربعة من مدرستهم الخاصة في درعا، واستغرب جهاد في حديثه لعنب بلدي من تكلفة المدرسة الخاصة هذا العام قائلًا، "أربعة ملايين لكل ولد، يعني يلزمني أنا وأخي 25 مليوناً، وكأنني أسجلهم في جامعة خاصة وليس مدرسة".

وبرر مدير المدرسة الخاصة لجهاد ارتفاع الأجور بأن المدرسة تتبع نظاماً تعليمياً لغوياً إضافياً هذا العام، لكنه لم يقتنع بحديثه ونقل أبنائه وأبناء أخيه

2240 طالباً وطالبة، أما هذا العام فوصل عدد طلاب المدارس الخاصة إلى نحو 1700 طالب وطالبة. ووفق الموظف (رفض ذكر اسمه لأسباب أمنية)، يجب ألا تقل أعداد طلاب المدرسة الخاصة عن 90 طالباً حتى لا يفرض إغلاقها.

وعن آلية تحديد الأجور، أوضح الموظف أنه خلال تموز الماضي، جرى تحديد الأجور من خلال عدة اجتماعات ما بين مسؤولي تربية درعا وعلى رأسهم مدير التربية، منهل العمارين، ومديري المدارس الخاصة.

وكانت تبريرات مديري المدارس لرفع الأجور خلال الاجتماعات بما تقدمه من وسائل ورحلات تعليمية مكلفة، بالإضافة إلى الأسعار المرتفعة للوقود والأوراق وحبير الطباعة، وارتفاع أجور المعلمين.

واعتمدت مديرية التربية هذا العام كما الأعوام السابقة سياسة "تحرير النقاط"، التي حددت بموجبها الحد الأعلى والأدنى للأجور.

وحددت الأجور لهذا العام الدراسي ما بين أربعة ملايين ليرة كحد أدنى إلى خمسة ملايين ليرة كحد أقصى، دون أن تتعدى أجور وسائل النقل التابعة للمدرسة 600 ألف ليرة.

الأهالي مستأؤون

الارتفاع الكبير للأجور هذا العام دفع العديد من أهالي محافظة درعا لسحب ملفات أبنائهم من المدارس الخاصة وتسجيلهم في المدارس الحكومية، بالرغم من الأوضاع التعليمية المتدهورة للأخيرة.

إيمان الحاميد من سكان مدينة درعا، يعمل زوجها في تجارة الملابس النسائية، ولديها ثلاثة أطفال يدرسون في مدرسة خاصة، لكنها هذا العام قررت نقلهم إلى مدرسة حكومية.

وعن سبب نقلهم إلى المدرسة الحكومية، قالت إيمان لعنب بلدي، "منذ بدء دخولهم المدرسة لم أرغب بتسجيلهم في المدارس الحكومية، بسبب الأوضاع الأمنية خلال الأعوام العشرة الماضية، خاصة أن المدرسة الخاصة أقرب لبيتي من المدرسة الحكومية".

وأضافت، "هذا العام ارتفعت الأسعار بشكل كبير لنحو أربعة ملايين ليرة، ما عدا أجور التوصيل، أي أنني بحاجة لنحو 12 مليون ليرة كأقساط فقط، بينما لم تتعدّ تكلفة أقساطهم العام الماضي ثلاثة ملايين ليرة".

"أصبحت المدارس الخاصة ترى أولادنا

"بسبب الأوضاع الأمنية خلال الأعوام العشرة الماضية، سجلت أطفالي بمدرسة خاصة قرب بيتي، لكنني بحاجة هذا العام لنحو 12 مليون ليرة كأقساط فقط"، بهذه الكلمات اشتكت إيمان من ارتفاع رسوم تسجيل الطلاب في المدارس الخاصة بشكل كبير.

على الرغم من أن غالبية أهالي طلاب المدارس الخاصة في درعا من أصحاب الدخل المرتفع مثل إيمان، وبسبب تدهور الوضع الاقتصادي في سوريا، بدأت هذه الفئة تبدي استياءها من الارتفاع "المبالغ فيه" بأجور المدارس الخاصة، بينما قرر بعض الأهالي إعادة أولادهم إلى المدارس الحكومية، متجاهلين سوء وضعها التعليمي.

أنشئت أول مدرسة خاصة في محافظة درعا عام 1975، بحسب ما يتداوله أبناء المحافظة، في حين وصل حالياً أعداد المدارس الخاصة إلى سبع في مدينة درعا وحدها، بالإضافة إلى وجود عدد آخر من المدارس الخاصة في بقية مدن وأرياف المحافظة.

وبلغت أجور المدارس الخاصة نحو 40 ألف ليرة سورية في عام 2011، وازدادت عامًا بعد عام لتصل عام 2021 إلى 500 ألف ليرة، وفي 2022 تضاعفت للمليون ليرة، أما هذا العام فقد تخفت التوقعات بطلب معظم المدارس أجوراً تصل إلى 4.5 مليون ليرة في العام الدراسي.

كما لا تختلف الأجور بحسب فئة تسجيل الطلاب، بل شملت الأجور ذاتها المراحل الدراسية بأكملها من الصف الأول الابتدائي إلى الثالث الثانوي.

وتعد هذه الأجور منفصلة عن أجور وسائل النقل الخاصة بالمدارس لمن يرغب بتسجيل ابنه فيها، إذ تبلغ تكاليفها بشكل منفصل ما بين 600 ألف و700 ألف ليرة للعام الدراسي.

بنسبة 40%.. تراجع التسجيل في المدارس الخاصة

أظهرت الإحصائيات في مديرية تربية درعا تراجعاً كبيراً في أعداد الطلاب المسجلين بالمدارس الخاصة والذين توجهوا إلى المدارس الحكومية، بحسب مسؤول حكومي تحدث لعنب بلدي. ولا تعلن عادة مديرية تربية درعا عن إحصائياتها، لكن موظفًا في المديرية كشف لعنب بلدي عن إحصائيات عدد الطلاب المسجلين في المدارس الخاصة، والفرق بين العام الماضي والحالي. في عام 2022، وصل عدد الطلاب المسجلين في المدارس الخاصة إلى نحو

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية
الموضوع: تعميم
التاريخ: ٢٠٢٣ / ١١ / ١٤
الموافق: ٢٠٢٣ / ١١ / ١٤
الرقم: ١٠٤٣ / ١٠٤٣

مديرية التربية في محافظة:
دمشق - ريف دمشق - حمص - حماه - ادلب - طرطوس
اللاذقية - حلب - دير الزور - الحسكة - الرقة - درعا - السويداء - القتيطرة

بناءً على مقتضيات المصلحة العامة:
يطلب إليكم:
إعادة كافة المعلمين المعيّنين بموجب مسابقة انتقاء المعلمين الوكلاء المعين عنها بالقرار رقم ٩٤٣/١١٢٦ تاريخ ٢٠١٩/٤/٣٠، والمكلفين بأعمال إدارية إلى الصف حصرًا تحت طائلة المساءلة للاطلاع وموافقاتنا بما يشير التنفيذ

وزير التربية
الدكتور محمد عامر المرادي

نازحون بلا وثائق في دير الزور.. تضييق وحرمان من المساعدات



وثائق شخصية تصدرها "الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا لسكان تسمح لهم بالتنقل بين مناطقها، سيطرتها - 2 تشرين الثاني 2023 (عنب بلدي / عبادة الشبخ)

دير الزور - عبادة الشبخ

فقدت آلاء الراوي هويتها الشخصية بعد هروبها من مخيم "الهول" شمال شرقي سوريا، وهي التي نزحت إليه نتيجة المعارك بين تنظيم "الدولة الإسلامية" و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، لكنها اضطرت لاحقاً لترك هويتها محجوزة داخل المخيم، وهو ما حد من

حرية حركتها بعد خروجها من المخيم، وحرمانها من الحصول على الخدمات الأساسية. لم تكن آلاء الحالة الوحيدة في المنطقة الشرقية، إذ يعاني مدنيون أيضاً في دير الزور فقدان وثائقهم الشخصية باختلاف الأسباب، وهو ما يعرضهم

لمشكلات عديدة تشمل صعوبة السفر والتنقل داخل وخارج مناطقهم، وصعوبة الحصول على المساعدات من منظمات إنسانية. ذكرت آلاء لعنب بلدي أنها أحياناً تضطر إلى طلب دفتر العائلة من جيرانها للحصول على مساعدات أو لإجراء

معاملات رسمية، إذ إن الحل الوحيد المتمثل بالذهاب إلى مناطق سيطرة النظام لاستخراج وثائق شخصية بديلة خارج نطاق قدرتها. وتتردد آلاء إلى المجلس المحلي التابع لـ"الإدارة الذاتية" من أجل مساعدتها في استعادة وثائقها من إدارة المخيم، لكنها لم تتلق رداً منذ أربع سنوات حتى الآن.

تعقيدات فقدان الوثائق

تظهر تعقيدات فقدان الهويات الشخصية بشكل سلبي على حياة الأفراد، وحقوقهم الأساسية في الوصول إلى الخدمات والمساعدات وتسهيل الأمور اليومية.

وعند، وهي من بلدة السوسة في ريف دير الزور الشرقي، أوضحت لعنب بلدي أنها تواجه صعوبة في استعادة الوثائق الخاصة بعائلتها لأنها موظفة في "الإدارة الذاتية"، ما جعل اسمها ضمن قوائم المطلوبين لدى حكومة النظام السوري، ومنع عائلتها من الذهاب إلى مناطق سيطرة النظام لاستخراج وثائق بديلة خوفاً من اعتقال أحد الأفراد وابتزازها للإفراج عنه، وفق تعبيرها.

وتوجد في ريف دير الزور دائرة نفوس لاستخراج الوثائق الشخصية الصادرة عن "الإدارة الذاتية"، منها شهادات التعريف الشخصية والعائلية، وسندات الإقامة التي تمكن الأفراد من الانتقال داخل دير الزور، ومع ذلك يجري التضييق على هذه الوثائق من قبل الحواجز العسكرية التي تشكل بأنها مزورة.

وتطالب الحواجز العسكرية التابعة لـ"قسد" بالوثائق السورية المستخرجة من مناطق سيطرة النظام، مثل الهوية الشخصية ودفتر العائلة، كما تعد هذه الوثائق الوحيدة المقبولة لدى المنظمات الدولية والمدنية للتسجيل على مساعدات إنسانية، ما يزيد من الضغوط على حياة الأفراد، ويعوق حريتهم في التنقل. مؤمن الفهد، الذي نزح من مدينة صبيخان في ريف دير الزور الشرقي الخاضعة لسيطرة الميليشيات الإيرانية، ويقيم الآن في بلدة الشنان بذات الريف الخاضع لسيطرة "قسد"، أبدى استياءه من التحديات التي يواجهها مع انتزاع "بطاقة الوافد" المطلوبة للمتقنين بين

مناطق سيطرة "قسد" والنظام. تسيطر "قسد" على المناطق الممتدة شرق نهر الفرات في محافظة دير الزور، باستثناء قرى الحسينية والصالحية وحطلة ومرط وطابية جزيرة ومظلوم وخشام، بينما يسيطر النظام السوري على المناطق الممتدة غرب النهر، وتتمركز فيها ميليشيات موالية لإيران بشكل رئيس.

ويتطلب الحصول على "بطاقة الوافد" تقديم الوثائق الشخصية بالإضافة إلى كفييلين مقيمين في مناطق سيطرة "قسد"، لكن مؤمن لا يمتلك هذه الوثائق، لأنه أيضاً خرج من مخيم "الهول" بواسطة مهربيين، كما لم يستطع استعادتها عبر المجالس المحلية. وفي حالة توفر الوثائق، تعتبر "بطاقة الوافد" أيضاً عائقاً إضافياً، بسبب الإجراءات الأمنية والتأخير في إصدارها من قبل الجهات المسؤولة.

حلل قاصرة

أكد رئيس مجلس محلي تابع لـ"مجلس دير الزور المدني"، لعنب بلدي، أن المجلس المحلي ليس له دور في استعادة الوثائق الشخصية التي فقدت في أثناء النزوح، نظراً إلى عدم امتلاكه صلاحية إصدار وثائق رسمية معترف بها دولياً. وأضاف أن دور المجلس يقتصر على تصديق البيانات العائلية المعترف بها من قبل "الإدارة الذاتية" للسكان الذين يقدمون طلبات تسهيل أعمالهم أو لأغراض مختلفة، وهذه الوثائق تكون مصدقة من قبل المجالس المحلية في الأحياء، ويتم الاعتراف بها فقط من قبل القوات العسكرية والمجالس المدنية. وأشار المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، إلى أن المجالس المحلية لم تعد مسؤولة عن إصدار الوثائق الشخصية، وأصبحت دائرة النفوس والمحكمة العامة في منطقة الكسرة غربي دير الزور هي الجهة المسؤولة الآن.

ويعد الحق في الاعتراف بالشخص أمام القانون من حقوق الإنسان الأساسية، وهو حق منصوص عليه في القانون الدولي والسوري، لكن السوريين الذين نزحوا خلال العقد الماضي يواجهون عقبات عديدة تحول دون حصولهم على التوثيق المدني.

الطلاب والمرضى أكبر المتأثرين أجور النقل بين الدسركة ودمشق ترتفع لأكثر من الضعف

القامشلي - ريتا أحمد

يواجه مسافرون في مدينة القامشلي شرقي محافظة الحسكة صعوبات في التنقل، بسبب ارتفاع أسعار تذاكر الحافلات الخاصة من المحافظة إلى مدينة دمشق. وتتمثل الصعوبات بارتفاع في تكاليف تذاكر السفر براً وجواً، واختلافها بين شركة وأخرى، ما يعوق حركة الطلاب والمرضى، خاصة الذين يحتاجون إلى السفر إلى دمشق بشكل مستمر. وبعد رفع "الإدارة الذاتية" العاملة في المنطقة سعر المحروقات قبل شهرين، ارتفع سعر تذكرة الحافلة العادية من 40 ألفاً إلى 85 ألف ليرة سورية، وسعر التذكرة "رجال أعمال" من 50 ألفاً إلى 120 ألفاً.

هديل العمر، طالبة طب في دمشق، قالت لعنب بلدي، إن تذكرة السفر بالحافلة (البولمان) تبلغ 85 ألف ليرة سورية للحجز العادي، بينما يبلغ سعرها في حافلة "رجال الأعمال" 120 ألف ليرة سورية، لافتة إلى أن السعر

يختلف بين شركة وأخرى. وذكرت هديل أن السعر مرتفع مقارنة بالوضع المعيشي والدخل، الأمر الذي يدفعها إلى زيارة عائلتها مرة واحدة خلال فصل الدراسة، أو حتى تأجيلها لنهاية العام الدراسي. من جهته، محمود فايز (45 عاماً)، يقيم في بلدة معبدة، ويحتاج كل الانتقال إلى مستشفيات دمشق كل 20 يوماً لتلقي العلاج، بعد تشخيص إصابته بمرض السرطان منذ نحو ستة أشهر.

وقال محمود لعنب بلدي، إنه في كل مرة يجد نفسه مضطراً لدفع مبالغ تفوق قدرته المالية، لأن تكلفة السفر من مدينة القامشلي إلى دمشق تفوق مليون ليرة سورية بواسطة الطيران، لأنه لا يتحمل عناء السفر براً لطول الوقت الذي يتجاوز 18 ساعة. وذكر أنه لولا وجود أقرباء له خارج سوريا يساعدونه في مصاريف السفر والعلاج لكانت حالته سيئة جداً.

محروقات وصيانة

موظف في شركة نقل خاصة بمدينة القامشلي قال، إن رفع أسعار تذاكر "البولمان" ضروري لضمان استمرار الخدمة، نتيجة لارتفاع أسعار الوقود بنسبة 300% الذي فرضته "الإدارة الذاتية" على الشركات السياحية بما فيها شركات النقل الخاصة. وأضاف لعنب بلدي أن المخصصات من المحروقات لا تكفي لتسيير رحلة من القامشلي إلى دمشق بشكل كامل، والأمر لا يقتصر فقط على ارتفاع أسعار المحروقات، وإنما صيانة "البولمان" باتت مكلفة وبال دولار، وهذا الأمر يكبد الشركة تكاليف باهظة. ورفعت "الإدارة الذاتية" أسعار المحروقات منتصف أيلول الماضي بنسبة 300% تقريباً، إذ ارتفع سعر ليتر المازوت "الحر" من 1700 إلى 4600 ليرة. وبالنسبة لـ"الشركة السورية للطيران"، فإن الحجز يكون عادة عبر وسيط، وتبلغ تكلفة التذكرة العادية نحو 600

سوريا"، عيبر محمد خالد، علقت على القضية بقولها، إن ارتفاع سعر مادة المازوت شمل كل المنشآت الصناعية، والسيارات السياحية، والمستشفيات الخاصة والشركات الخاصة، ومؤسسات "الإدارة الذاتية" المدنية والعسكرية. ويبلغ سعر صرف الدولار الأمريكي الواحد 14300 ليرة سورية، وقت تحرير هذا التقرير، بحسب موقع "الليرة اليوم" المختص بمراقبة سعر صرف العملات.

خيار الجور رفاهية

يعد خيار السفر الجوي أمراً شبه مستحيل ورفاهية، مع تراجع الخيارات أمام المدنيين، فطائرة "البوشن" لم تعد خياراً متاحاً، وأصبح استخدامها مقتصرًا على القطاع العسكري فقط. وبالنسبة لـ"الشركة السورية للطيران"، فإن الحجز يكون عادة عبر وسيط، وتبلغ تكلفة التذكرة العادية نحو 600

ألف ليرة سورية، بينما يتجاوز ثمن تذكرة شركة "أجنحة الشام" 850 ألف ليرة. وتعد أسعار التذاكر مرتفعة مقارنة بالوضع المعيشي والاقتصادي، رغم رفع "الإدارة الذاتية" رواتب موظفيها بنسبة 100%، في آب الماضي. وارتفعت رواتب الموظفين من 520 ألف ليرة سورية كحد أدنى إلى مليون و40 ألف ليرة سورية، وبلغ الحد الأدنى في الجامعات ثلاثة ملايين و90 ألف ليرة، بعد أن كان مليوناً و545 ألف ليرة سورية.

وارتفعت المبالغ المخصصة لـ"طلاب المناطق المنكوبة" من 250 ألفاً إلى 500 ألف ليرة سورية، و"عوائل الشهداء" من 225 ألفاً إلى 450 ألف ليرة سورية كحد أدنى. أما قوات الأمن التابعة لـ"الإدارة الذاتية" فارتفعت رواتبها من 620 ألف ليرة سورية إلى مليون و240 ألف ليرة كحد أدنى.

بنسبة %100..

ارتفاع أسعار الغذاء في سوريا منذ مطلع 2023

تكلفة سلة الغذاء المرجعية:

938 ألف ليرة سورية

متوسط سعر سلة الغذاء المرجعية خلال أيلول

100% زيادة في سعر سلة الغذاء المرجعية منذ بداية 2023
300% زيادة في سعر سلة الغذاء المرجعية بالمقارنة مع أيلول 2022

13929 ليرة سورية سعر صرف الدولار

في "السوق السوداء" نهاية تشرين الأول 2023

عوامل تنذر باستمرار ارتفاع أسعار

المواد الغذائية

تخفيض دعم الوقود في الأشهر الأخيرة
استمرار انخفاض الليرة السورية



سلة الغذاء المرجعية:

هي مجموعة من السلع الغذائية الأساسية التي توفر 2060 سعرة حرارية في اليوم لعائلة مكونة من خمسة أفراد خلال شهر. وتحتوي السلة على 37 كغ خبز، و19 كغ أرز، و19 كغ عدس، و5 كغ سكر، و7 لترات زيت نباتي.

أزمة إعلام وليست مجرد "SEO"

علي عيد



تعترف وسائل الإعلام في مختلف أنحاء العالم بتراجع نسبة المتابعة من قبل الجمهور، ما يطرح تساؤلاً حول الحلول، طالما أن الجميع يدرك الأسباب.

خلقت ثورة التكنولوجيا الرقمية تحديات كبيرة أمام وسائل الإعلام خلال العقد الأخيرين من الألفية الثالثة، وزاد في التحديات الموجة الجديدة من الذكاء الاصطناعي (artificial intelligence) واحتمالات موجة أخرى للذكاء الاصطناعي الفائق (Super artificial intelligence)، وما تحمله الأخيرة من تطور متوقع.

بدأت وسائل الإعلام والبحث العلمي بالتفكير في كيفية استثمار تحدي التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وتطوير الأدوات من جهة، وإعادة صياغة المضمون في عصر المشاع الإخباري والصحافة التفاعلية وصحافة المواطن التي مكنت الناس من البث والتأثير والمشاركة في صناعة الأحداث والتاريخ.

تصرف كثير من وسائل الإعلام، خصوصاً العربية، قدرًا بالغًا من الجهود في "تحسين محرك البحث" (Search Engine Optimization)، ظناً أن المنافسة هناك، وهي لا شك عملية مهمة للوصول، في حين أن الأهم يقع في مكان آخر، وهو كيف نعيد صياغة العملية الإعلامية، التي تحدث عنها جان شيفر (Jan Schaffer) في عرض أكاديمي تحت عنوان "إعادة تخيل الأخبار: من يعيد اختراع الصحافة؟".

تحدث شيفر في عرضه التدريبي بجامعة "تشابمان" الأمريكية عن نماذج الصحافة الجديدة، والمبادرات، وتحديات الثورة الرقمية، معتبراً أن الناس لم يعودوا ينظرون إلى المنتج الإعلامي لشراؤه، بل يتطلعون إلى الحلول، ويعيشون حياتهم ويواجهون المشكلات، ما يعني أنهم يحتاجون إلى إعلام يتشارك معهم هذه الحياة والمشكلات.

أصبح الإعلام أشبه بأوتوستراد باتجاهين، يلعب فيه الجمهور دوراً لا يقل أهمية عن دور وسائل الإعلام، وعندما يشعر الجمهور أنه ليس جزءاً من هذه العملية سينصرف إلى خيارات أخرى يجد نفسه فيها.

كانت وسائل الإعلام التقليدية تعتمد على مؤسسات دراسات استطلاع الرأي لمعرفة مواطن الضعف والقوة، وتفسير رغبات الجمهور، وسيطرت إدارة التحرير خلال عقود طويلة على مضمون الرسالة والتغطيات، وأكثر ما كان متوقفاً من خيارات أمام الجمهور هو أن يشتري صحيفة بدل أخرى، أو أن يدير مفتاح محطة التلفزيون أو الإذاعة إلى محطة تليها ولو أقل قدر من رغباته.

لعبت الصحافة لعقود دوراً بارزاً في تحديد التوجهات السياسية والاجتماعية، أما اليوم، فقد دخل العالم إلى البيوت، وهناك خمسة مليارات و400 مليون شخص يحملون هواتف ذكية، يمكنهم أن يبتثوا صور الأحداث في جميع أنحاء العالم من كاميراتهم.

وساعدت التطبيقات الرقمية الجمهور في الحكم على المنتجات، فأى شخص يمكنه أن يعطي تقييماً منخفضاً أو مرتفعاً لمطعم أو طبيب أو منتج يشتره، كما أن بإمكانه إبداء رأيه السياسي إن لم يكن بشكل مباشر فبغير الانصراف عن متابعة الشأن العام والالتفات إلى من يهتم بقضاياها الشخصية ورفاهيته.

ما سبق يدفع للتفكير أكثر في جودة المحتوى وأساليب العرض، قبل الانشغال في تحسين محرك البحث، فالمنتج الفريد والمبتكر سيدج مكانه في السوق.

يشير تقرير "يونسكو"، "الاتجاهات العالمية في حرية التعبير وتطوير وسائل الإعلام" العالمي 2021-2022، إلى أن نموذج الأعمال التقليدي لوسائل الإعلام الإخبارية على حافة الانهيار.

ويبرز القلق من ألا يتمكن مجتمع الإعلام الحر من الصمود أمام نماذج لا تراعي المعايير الأخلاقية والمهنية، وتستثمر في الرغبات الفردية والغريزية لعامة الناس لأغراض تجارية، وهو ما يشير إليه تقرير "يونسكو"، كاشفاً عن ضغوط متزايدة يتعرض لها قطاع الإعلام بسبب "فوضى الأصوات الجديدة في مساحة الإنترنت، وخوارزميات الوسيط الرقمية".

ويشير التقرير إلى أن ازدياد عدد وسائل الإعلام تسبب في تخفيض أعداد موظفيها أو إغلاق أبوابها بشكل دائم، وأن شركتي "جوجل" و"ميتا" تستحوذان على نحو نصف الإنفاق على الإعلان الرقمي العالمي.

هناك قلق على المستوى العام من تراجع دور الصحافة والإعلام المسؤول، وهو ما يؤثر على حق الناس في المعرفة، وكذلك على مستوى الحريات في العالم، وتبذل كثير من المنظمات والجماعات العاملة في حقل الإعلام جهوداً مضيئة لابتكار حلول للتمويل عبر المانحين أو قوانين المنفعة العامة أو البيع بالقطعة، والتطوير التقني بمواجهة الخوارزميات، ما يعني أنها باتت تصرف معظم ميزانيتها ووقت عمل موظفيها للاستمرار على حساب الهدف.

هل يمكن أن يتوصل صانعو المحتوى والسياسات في قطاع الصحافة إلى حلول أكثر نجاعة، هل يمكن أن يبتكروا طرقاً تقربهم أكثر من الجمهور، أم أن الشركات الكبرى ستبقى أمامهم بعشر خطوات، وإذا سلّمنا بأن المنافسة غير عادلة مع قصور القوانين الحماية، هل يتمكن المنتج الإعلامي المسؤول من استثمار الأدوات وإعادة صياغة الدور..

وللحديث بقية.

مذابح شرقية ومذابح غربية

إبراهيم العلو



في استثمار روسي- إيراني لانشغال العالم بمذابح غزة التي تتم برعاية غربية، وثقت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" قتل 161 مدنياً في الشمال السوري، وهي مذابح وقع معظمها على يد قوات النظام المدعومة من روسيا ومن إيران، خلال تشرين الأول الماضي، الذي يعتبر الأكثر عنفاً خلال هذه السنة.

هذه المذابح الشرقية ترعاها الدول التي تنمي محاربة الاستعمار والغرب، وتسمي نفسها محور الممانعة الذي يمثله نظام بشار الأسد في سوريا بكل طواقم مخابراته وبراميل جيشه.

ويقابل تلك المذابح أخرى غربية تقوم بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في غزة برعاية أمريكية وأوروبية علنية، تحيي فيها الذكرى 106 لوعد بلفور (2 من تشرين الثاني 1917)، الذي تحول إلى حقيقة على الأرض وليس مجرد كلام دبلوماسي ووعود فضفاضة، وهذه المذابح الغربية تعيد لوعد بلفور ألقة بالنسبة للإسرائيليين، الذين يعتبرون الفلسطينيين مجرد "حيوانات بشرية" كما صرح وزير الدفاع الإسرائيلي.

إذا كان التهجير السوري قد تم خلال عشر سنوات على يد الإيرانيين والروس ونظام الأسد، فإن الغربيين يطمحون إلى تهجير سكان غزة خلال أشهر قليلة تحت القصف المتواصل منذ 7 من تشرين الأول الماضي بلا هوادة، مع قطع الماء والكهرباء والإنترنت وقصف المستشفيات والمدارس.

والتمويل الأمريكي جاهز لبناء مخيمات للفلسطينيين في سيناء المصرية، إذا نجح القصف المتواصل بتهجير الشعب الفلسطيني إلى هناك، وقد تكون هذه نكبة جديدة للشعب الفلسطيني بعد نكبة العام 1948، يخطط لها الحلف الغربي وبجدارة تكنولوجية وإعلامية شديدة العدوانية.

الرئيس بوتين والمرشد خامنئي يتباكيان على الشعب الفلسطيني في غزة، ويديان العدوان الغربي، في

نفس الوقت الذي تقصف فيه قواتهما مخيمات اللاجئين في الشمال السوري وتزيد بؤسهم وتنقلهم من مخيم إلى آخر تحت عناوين الأسد، بأنهم خونة وإرهابيون ويعتدون على سيادة الجيش والدولة.

أما "حزب الله"، صاحب الباع الطويل في الدمار السوري، والذي حول مسار الأحداث إلى صراع طائفي منذ دخوله إلى مدينة القصير، فإنه مشغول عن المشاركة في مذابح إلب بادعاء وحدة الجبهات الممانعة التي خدع بها حركة "حماس" وباعها الوعود الكاذبة.

ولعل جبهة الجنوب اللبناني تظل مجرد تهويش وخطابات، حتى ولو تم الترحيل أو القضاء على آخر مواطن في غزة، وخطاب حسن نصر الله الأخير، في 3 من تشرين الثاني الحالي، مجرد تبجح وتبرئة ذمة إيران والدفاع عنها، كونها الممولة لمليشياتها.

البورج الأمريكية والإعلام الغربي يحميان الانتقام الإسرائيلي، ويطلقان جنون اليمين المتطرف بقيادة بنيامين نتنياهو من أجل محو قطاع غزة، وتحويله إلى منتجع سياحي بعد قتل وترحيل الغزاويين، كما يحلم.

وتهدد هذه البورج إيران إذا تدخلت، فالمذابح مسموحة لها في سوريا فقط، ولا يحق لها استعمال ميليشياتها ضد دولة إسرائيل، الخارجة عن القانون الدولي منذ إنشائها 1948 حتى اليوم، وربما حتى نهاية آخر فلسطيني.

إيران متخوفة من الحرب، وعلى الأرجح لن تسمح لـ "حزب الله" بالخروج عن نمط المناوشات الحدودية، فالحزب مكسب إيراني كبير يسمح لها بالتحكم بلبنان وسوريا، وإذا خسرته فإن قبضتها ستتراجع إلى العراق، وفي أحسن الأحوال إلى شرقي سوريا الذي أصبح مستوطنة إيرانية، وخاصة بين منطقتي الميادين والبوكمال.

إيران تعاني أيضاً في الداخل لضغوط احتجاجية

كبيرة من قبل نساؤها الرافضات للحجاب القسري، بالإضافة إلى ارتفاع الأصوات من قبل السياسيين السابقين والنخب الثقافية، التي قدمت بعد وصول البورج الأمريكية عريضة إلى الخامنئي بمنع وصول الحرب إلى طهران، ودعته إلى حفظ استقلال إيران وسلامتها، والتخلي عن مغامراته "الدونكيشوتية" وعن أوهامه التي يتصور بها العالم.

أما روسيا فتتعم بالصمت الدولي في أوكرانيا وتستمر بمذابحها الخاصة هناك، بالإضافة إلى مذابح الشمال السوري التي تشارك بها الطائرات الروسية، حسب "الشبكة السورية لحقوق الإنسان".

المذابح الشرقية في إلب وسوريا، والمذابح الغربية في غزة وفلسطين، تقود إلى إعادة بناء الشرق الأوسط من جديد، فيما أن تحصل على شرق أوسط جديد بقيادة روسية- صينية- إيرانية تعزز وضع الاستبداد، ويُعتبر نظام بشار الأسد أحد المنتجات المثالية لهذا الحلف، وإما أن تحصل على شرق أوسط جديد بقيادة غربية وإسرائيلية تعتبر سكان المنطقة مجرد حيوانات بشرية.

وفي كلتا الحالتين ستعاني شعوب المنطقة، وستظل مستنقعة للعنف، ولن يدور أحد السلام ما دامت شعوب هذه المنطقة محكومة بالاستبداد أو بالانتقاص من قيمتها.

ونحن السوريين بانتظار الجحيم القادم، هل سيعود مقاتلو "حزب الله" بعد انتصار محور الممانعة إلى سوريا لتهجير ما تبقى من شعبها؟ أم ستعقد إسرائيل صفقة مع نظام الأسد تشترع جرائمه وتحوله من وكيل إيراني- روسي إلى وكيل لها؟ أم أن دماء السوريين التي طالبت بالكرامة والحرية لن تجف، وتظل أرواح شهدائنا تحلق فوق رؤوسنا وتذكرنا بحلم الحرية؟

ضربات الروس لا تحرك خريطة إدلب



عنب بلدي
ملف العدد 611
الأحد 05 تشرين الثاني 2023

إعداد:
حسام المحمود
حسن إبراهيم

كان تشرين الأول الماضي دموياً على المدنيين شمال غربي سوريا، إثر هجمات ممنهجة شنتها قوات النظام وروسيا على الأحياء السكنية والمرافق الطبية والبنى التحتية والأسواق الشعبية، مستخدمة أسلحة محملة بمواد متفجرة وحارقة.

تصعيد عسكري في منطقة تحكمها اتفاقيات "خفض التصعيد" و"وقف إطلاق النار"، أدى إلى مقتل 66 مدنياً وإصابة أكثر من 270 آخرين، مجدداً مأساة النزوح والتهجير لأكثر من 120 ألف شخص، ليكون أكثر الأشهر عنفاً خلال العام الحالي على صعيد عدد القتلى.

ورافقت التصعيد ثلاث روايات تبنتها وسائل إعلام النظام والمقربة منه، الأولى مرتبطة بهجوم "الكلية الحربية" في حمص، والثانية بتصعيد إسرائيل ضد غزة واستهدافها مطاري "دمشق" و"حلب".

وحملت الرواية الثالثة نية قوات النظام شن عملية برية على مناطق الشمال، من أجل تنفيذ اتفاق "موسكو"، مع إلقاء اللوم على تركيا بالمطالبة في تنفيذه، والتي مرّت دون تعليق من أنقرة، وقوبلت برد من فصائل المعارضة في إدلب.

تسلط عنب بلدي في هذا الملف الضوء على واقع شمال غربي سوريا بعد تصعيد النظام وروسيا، وتناقش مع باحثين ومتخصصين أسباب ارتفاع وتيرة الاستهداف، والصمت التركي حياله، وأهداف موسكو والنظام منه، وإمكانية أن يرسم التصعيد اتفاقيات جديدة.

أحدثها اتفاق "موسكو".. ثلاث روايات للتصعيد

النظام باستعادته، مستندة إلى مصادر أمنية مطلعة لم تسمّها.

ضحايا ومجازر

أدت حملة التصعيد والقصف إلى مقتل 66 شخصاً بينهم 23 طفلاً و13 امرأة، وإصابة 270 شخصاً بينهم 79 طفلاً و47 امرأة، وثلاثة متطوعين في "الدفاع المدني السوري"، وفق إحصائيات نشرها "الدفاع المدني السوري".

واستجابت فرق "الدفاع" خلال تشرين الأول لـ287 هجوماً لقوات النظام وروسيا، من بينها 160 هجوماً مدفعية وأكثر من 70 هجوماً صاروخياً، واستخدمت فيها مئات القذائف المدفعية والصواريخ.

واعتبر "الدفاع المدني" أن التصعيد على المنطقة يأتي في سياق سياسة ممنهجة تهدف لضرب الاستقرار فيها، ونشر الرعب بين المدنيين الأمنيين ومنعهم من عيش حياتهم الطبيعية، واصفاً تشرين الأول بأنه شهر دام على السوريين.

وقال رئيس لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا، باولو بينيرو، خلال إحاطة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في 24 من تشرين الأول الماضي، إن سوريا تشهد أكبر تصعيد للأعمال العدائية منذ أربع سنوات، لافتاً إلى "التجاهل التام لحياة المدنيين".

كما أدانت السفارة الأمريكية في دمشق الهجمات التي شنتها روسيا والنظام على الشمال، وذكرت أن "نظام الأسد وروسيا لم يحاولا حتى تقديم تفسير معقول لهذه الفظائع"، وفق ما نشرته في 1 من تشرين الثاني الحالي.

سبق هذا اتفاق آخر وقّعه روسيا وتركيا ضمن اتفاقية "أستانة" عام 2017 لـ"خفض التصعيد"، تبعته اتفاقية "سوتشي" في أيلول 2018، ونصت على وقف إطلاق النار في محيط

بعد ساعات من تعرض محيط الكلية الحربية في حمص لهجوم بطائرة مسيرة، في 5 من تشرين الأول الماضي، صبّت قوات النظام جام غضبها على الشمال، وحملت وزارة الدفاع في حكومة النظام ما اعتبرتها "التنظيمات الإرهابية المسلحة المدعومة من أطراف دولية معروفة" مسؤولة التفجير (في إشارة إلى فصائل المعارضة في الشمال السوري).

واتهم مقيمون من النظام فصائل المعارضة في الشمال بالوقوف خلف الهجوم الذي أسفر عن مقتل 89 شخصاً وإصابة 277 خلال حفل تخريج ضباط، وطالبوا بـ"الانتقام والثأر".

وفي 12 من تشرين الأول، اعتبرت وزارة الدفاع قصف مطاري "دمشق" و"حلب" من قبل إسرائيل جزءاً من "النهج المستمر في دعم الجماعات الإرهابية المتطرفة التي يحاربها الجيش السوري في شمالي البلاد، والتي تشكل ذراعاً مسلحة للكيان الإسرائيلي (في إشارة إلى قوات المعارضة السورية)".

وتحدثت صحيفة "الوطن" المقربة من النظام في أكثر من أربعة تقارير منفصلة، عن نية قوات النظام شن عملية برية على الشمال، لافتة إلى أن التصعيد رسالة موجهة إلى إدارة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بضرورة تنفيذ اتفاق "موسكو" الخاص بالمنطقة.

وذكرت الصحيفة أن القوات الروسية عززت وجودها العسكري في بلديتين بريف إدلب الجنوبي بالقرب من خطوط التماس مع فصائل المعارضة، إضافة إلى تعزيزات أخرى وصلت إلى مطار "أبو الظهور" العسكري في ريف المحافظة الشرقي.

واعتبرت أن تركيا "تماطل" في تنفيذ الاتفاقيات، وأعدت الحديث عن طريق حلب- اللاذقية الدولي (M4)، ورغبة

إدلب، لكن النظام وروسيا ينتهكان الاتفاقيات هذه باستمرار.

"M4" نقطة تفاهات

يصل طريق "M4" بين اللاذقية وحلب وصولاً إلى الإعرابية على الحدود العراقية، ويمتد بموازاة الحدود التركية، ويعد طريقاً حيويًا ويتميز بأهمية استراتيجية يصل حلب العاصمة الاقتصادية بمواني الساحل، ويرغب النظام السوري باستعادة السيطرة عليه لإعادة حركة التبادل التجاري.

ويحدد الطريق خريطة سيطرة لعدة قوات محلية وإقليمية، ويعتبر بمنزلة الشريان الرئيس الذي يربط بين مناطق استراتيجية مهمة ومناطق خاضعة

لسيطرة أطراف متعددة. ويتصدّر طريق "M4" المشهد مع أي تحرك لشخصيات في دول إقليمية أو قوات محلية فاعلة في الملف السوري، سواء عبر تصريحات أو زيارات أو تحركات على الأرض.

في كانون الثاني الماضي، عاد الطريق إلى الواجهة الإعلامية بالتزامن مع ملف التقارب التركي مع النظام السوري، واعتبر باحثون في حديث سابق لعنب بلدي أن قضية فتح الطريق مرتبطة بتفاهات إقليمية ودولية وليست متعلقة بشكل أساسي بمسألة التقارب أو رفع مستوى التواصل بينهما، وهي مرتبطة بتفاهات مؤتمر "سوتشي" ومسار محادثات "أستانة".

اتفاق "موسكو"

تخضع منطقة شمال غربي سوريا لاتفاق "موسكو" أو اتفاق "وقف إطلاق النار" الموقع بين روسيا وتركيا في 5 من آذار 2020 بين الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ونظيره التركي، رجب طيب أردوغان، وينص على ما يلي:

- وقف إطلاق النار على طول خط المواجهة بين النظام والمعارضة.
- إقامة ممر آمني على بعد ستة كيلومترات شمالي الطريق الدولي السريع الرئيس في إدلب (M4) وستة كيلومترات جنوبه، وهو الطريق الذي يربط المدن التي يسيطر عليها النظام السوري في حلب واللاذقية.
- نشر دوريات روسية-تركية مشتركة على طول الطريق "M4" ابتداء من 15 من آذار للعام نفسه.

خريطة للطرق الدولية ومناطق النفوذ في سوريا





الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام السوري بشار الأسد خلال لقاءهما في موسكو - 15 من آذار 2023 (رئاسة الجمهورية)

اجتماعان لـ "الفتح المبين" .. لا تواصل مع أنقرة

ريفية حماة وحلب قالت إنها تابعة لمن وصفتهم بـ "الإرهابيين". وشيخ مستشفى "حماة الوطني" أربعة قتلى مدنيين وعسكريين من قرية الربيعة شمال محافظة حماة، قتلوا بقصف لفصائل المعارضة طال القرية نفسها عبر طائرات مسيرة، وفق وسائل إعلام النظام. وبعد الاجتماع بيوم، أعلنت "الفتح المبين" استهداف قوات النظام في مدينة القرداحة بريف اللاذقية وبلدة شطحة بريف حماة، وإصابة مروحتين في مطار "النيرب العسكري" شرقي حلب.

حجم الإصابات والأضرار، إذ لا يعلق النظام على مقتل عناصر في صفوفه في مثل هذا النوع من الاستهداف. وفي 26 من تشرين الأول، أقيم ملتقى الأئمة والخطباء برعاية وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد، مع غرفة عمليات "الفتح المبين" بعنوان "الواقع العسكري في المناطق الحرة"، بحضور قائد "هيئة تحرير الشام"، أبو محمد الجولاني". في اليوم نفسه، أعلنت وزارة الدفاع في حكومة النظام تدمير وإسقاط ثمانية مسيرات محملة بالقذائف المتفجرة في

وذكر خلال مؤتمر صحفي، في إجابته عن سؤال طرحته عب بلدي بشأن التواصل مع الجانب التركي كونه ضامناً لـ "خفض التصعيد"، بأن الاتفاق مخترق وبعيد عن حكومة "الإنقاذ"، وفي حال تعرضت المنطقة للقصف فالرد سيكون الخيار، لافتاً إلى أنه ربما جرت اتفاقات خارج المنطقة لا تدري بها حكومة "الإنقاذ". وبالتزامن مع استمرار التصعيد، كانت "الفتح المبين" تنشر بشكل متقطع أخباراً عن استهداف مواقع لقوات النظام، دون وجود حصيلة رسمية عن

الإعلامي عن وصول أربع إصابات إلى مستشفى "تشرين" الجامعي جراء قذائف صاروخية مصدرها مناطق سيطرة المعارضة شمالي سوريا. لـ "تحرير الشام"، علي عبد الرحمن كده، نفى، في 9 من تشرين الأول، وجود أي اتصالات هاتفية أو تواصلات دولية على مستوى "الإنقاذ" من أجل التهديد مع النظام، لافتاً إلى أن الفصائل في أحسن واقع وفي حالة تأهب لرد أي اعتداء عسكري، مع جاهزية لجميع السيناريوهات.

غرفة عمليات "الفتح المبين" التي تدير العمليات العسكرية في إدلب أعلنت، في 7 من تشرين الأول، ما وصفته بالاجتماع العاجل لقيادتها بشأن التصعيد، وذكرت أن كل الخيارات العسكرية موضوعة على الطاولة، وستتخذ ما "يحقق الثأر للشعب والردع للعدو". ونشر مراسلون عسكريون وإعلام مقرب منها تسجيلات مصورة، عرضت إطلاق قذائف مدفعية وصواريخ نحو مواقع وقوات النظام خلف خطوط التماس في أرياف اللاذقية وإدلب وحماة وحلب. وأعلنت محافظة اللاذقية عبر مكتبها

إحصائيات لعدد الضحايا والهجومات والأسلحة المستخدمة خلال تصعيد قوات النظام وروسيا على الشمال السوري

270
جريحاً

66
قتيلًا

290
هجومًا

9
هجوم بصواريخ عنقودية

30
هجوم بصواريخ موجوة

9
ذخائر حارقة

30
غارة جوية

70
قصفًا صاروخيًا
(مئات الصواريخ)

170
قصفًا مدفعيًا
(مئات القذائف)

المرافق المستهدفة

1
محطة كهرباء

3
محطات مياه

4
مراكز للدفاع المدني السوري

5
مخيمات

5
أسواق

5
مساجد

7
مستشفيات
ومراكز طبية

13
مدرسة

موسكو تصدّد.. أنقرة صامتة

لم تعلق تركيا على التصعيد شمال غربي سوريا، رغم امتلاكها 125 موقعاً عسكرياً في سوريا، منها 57 في أرياف حلب، و51 في مناطق إدلب، وموقعان في ريف اللاذقية، وآخر في ريف حماة، كما أنها طرف ضامن في اتفاقيات وقف إطلاق النار بالمنطقة. في المقابل، لم تعلق موسكو على التصعيد أيضاً، مع استمرار شن طائراتها غارات على الأحياء السكنية والمدن والبلدات في المنطقة، بينما ذكرت صحيفة "الوطن" عن مصادر لم تسمّها أن الهدف من استمرار مواكبة الطيران الروسي لقوات النظام في الشمال السوري الضغط على ما وصفته "المشغل" و"الضامن" التركي لتنفيذ اتفاق "وقف إطلاق النار".

محلل السياسة الخارجية والأمن التركي، عمر أوزكينليجيك، قال لعنب بلدي، إن تركيا نفّذت اتفاق "موسكو" بشكل كبير، لكن روسيا هي التي انسحبت من تسيير الدوريات المشتركة، لافتاً إلى أن أنقرة أظهرت تأمّن المر، لكن لم يتم فتح الطريق أمام حركة المرور الحرة بسبب هجمات قوات النظام السوري.

واعتبر أوزكينليجيك أن التصعيد أداة روسية للضغط على تركيا، مستبعداً حدوث هجوم بري لقوات النظام على إدلب، إذ لا تسمح تركيا لقوات النظام الجوية بالتحليق فوق إدلب ولا تسمح بهجوم بري، لافتاً إلى أن بقاء الجيش التركي في إدلب يجعل أي عملية برية مجرد عملية خيالية.

من جانبه، لفت المحلل السياسي الروسي والباحث غير المقيم في برنامج سوريا بمعهد "الشرق الأوسط"، أنطون مارداسوف، في مراسلة إلكترونية مع عنب بلدي، إلى أن روسيا وتركيا تتبادلان الاتهامات باستمرار حول انتهاك الاتفاقيات، وفي الواقع، يحق لكل جانب القيام بذلك، وفق رأي الباحث.

وتذكّر موسكو بالتزامات أنقرة التي لم يتم الوفاء بها بموجب مذكرة آذار 2020، في حين يستذكر

الجانب التركي الالتزامات التي فشلت موسكو في تنفيذها بموجب مذكرة تشرين الأول 2019. ويرى مارداسوف أن رئيس النظام السوري يدرك أنه لم يعد مناسباً أو مفيداً لأنقرة، من الناحية السياسية، إلى جانب حالة التدهور الاقتصادي التي تعانيها مناطق سيطرة النظام.

وكانت أنقرة بدأت طريق التقارب السياسي بشكل علني مع النظام السوري لأول مرة في 28 من كانون الأول 2022، واستطاعت تحقيق مجموعة من اللقاءات مع النظام برعاية ووساطة موسكو أولاً، قبل انخراط إيران في هذه المباحثات التي تحولت إلى "رباعية"، تفاوت فيها مستوى اللقاءات وصولاً إلى لقاء وزراء الخارجية.

واتخذ هذا المسار بعد الانتخابات التركية منحى تنازلياً، تجلّى بلقاء الأطراف ذاتها مرة واحدة بعد الانتخابات، في حزيران الماضي، مع حديث عن التحضير للقاء آخر لم يتحقق جراء تضارب مواعيد عمل ولقاءات الوزراء الأطراف، وفق تصريحات روسية في هذا السياق.

في 20 من أيلول الماضي، أوضح نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أن موسكو تعمل حالياً على تحسين خارطة طريق بشأن العلاقات بين أنقرة ودمشق، مبيّناً أن موسكو تدعو إلى عقد اجتماع رباعي حول تطبيع العلاقات التركية مع النظام في أقرب وقت ممكن.

لا خروج عن التفاهات

الباحث في العلاقات الدولية محمود علوش، يرى أن تركيا تولي أهمية للحفاظ على منطقة "خفض التصعيد" الرابعة، معتبراً أن التصعيد الذي يمارسه النظام وحلفاؤه غرضه الضغط في سبيل تقديم تنازلات تتعلق بالوضع الميداني شمال غربي سوريا. ويرأى الباحث، فإن هذا التصعيد لا يهدد بشكل كبير الوضع القائم في شمال غربي سوريا بموجب التفاهات التركية-الروسية، كما أن أنقرة وموسكو

لا تزالان توليان أهمية واضحة للحفاظ على الوضع في منطقة "خفض التصعيد".

كما يحاول النظام استغلال الموقف والضغط أكثر بعد هجوم الكلية الحربية في حمص، لدفع المعارضة للتراجع عن بعض المناطق أو الحصول على مكاسب إضافية في المنطقة، دون اعتبار أن هذا التصعيد العسكري يهدد بانهايار الحالة الراهنة في شمال غربي سوريا، وفق حديث الباحث لعنب بلدي.



التصعيد دائم ويمكن ربطه بعوامل ظرفية جديدة في كل مرة، فمبدلاً أحبب الأسد في الواقع مقترحات تركيا لتطبيع العلاقات، لأنه اعتقد أنها مفيدة لأردوغان في مرحلة الانتخابات التركية.

المحلل السياسي الروسي أنطون مارداسوف

وبحسب الباحث، فإن التصعيد العسكري يعتبر رسائل ميدانية وضغوطاً من النظام وحليفه الروسي على تركيا التي تجد نفسها بحاجة لإرسال رسالة قوية إلى روسيا والنظام بأن تهديد الاستقرار في منطقة "خفض التصعيد" يهدد حالة المنطقة وأمن تركيا، دون وجود مؤشرات على توسيع نطاق العمليات للنظام وحلفائه في المنطقة. من جهته، قال المحلل السياسي الروسي، ديمتري

بريجع، لعنب بلدي، إن روسيا ترى بوجود إدلب منفصلة عن النظام السوري، ووجود جماعات مسلحة معارضة في شمال غربي سوريا خطراً وتهديداً للنظام السوري، مع إمكانية تغير شيء في المنطقة وعودة العمل العسكري مجدداً.

ووفق المحلل، فإن روسيا ترسل رسالة للمجموعات الموجودة في هذه المناطق مفادها، "لا تذهبوا بعيداً في أي معارك ضد مناطق النظام"، كما أن من استراتيجية روسيا الحفاظ على قواعدها في سوريا، فلدّى موسكو تفاهات مع دمشق وتحديداً في الساحل السوري لتصبح بعض المناطق ضمن تفاهات معينة تحت تصرف موسكو لتنفيذ عمليات في منطقة الشرق الأوسط.

ويشمل ذلك المجال التجاري، فروسيا تستعمل المواني السورية لإرسال البضائع إلى دول أخرى لتخطي العقوبات، على اعتبار أن سوريا منصة مهمة لروسيا في الوقت الحالي، وفق المحلل السياسي الروسي.

وحول غياب رد الفعل التركي على التصعيد في الشمال السوري، قال بريجج إن تركيا لن ترد، لأن هناك تفاهات قائمة مع موسكو، وفي ظل تصعيد حاضر مع الغرب، فلن تسعى للتصعيد مع موسكو، رغم وجود مواجهة غير علنية بين الطرفين في السياسات الخارجية.



لا يمكن تجاهل ما يجري في شمال غربي سوريا أو عدم ربطه بما يجري في شمال شرقي سوريا، في ظل رغبة أمريكية بتقوية نفوذ "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) ومشروعها الانفصالي، لكن حالياً هناك حالة جمود في الاستاتيكيو الميداني والسياسي السوري، ولا أرى تغييراً في المدن المنظور لهذا الوضع.

الباحث في العلاقات الدولية محمود علوش

علاقات شائكة مؤثرة

رغم مساعي روسيا لتتويج جهودها الدبلوماسية بين حليفها، بلقاء يجمع أردوغان بالأسد، فإن طبيعة العلاقات بين أطراف هذا المثلث تفسر غياب التوافق جزئياً في مكان، وانعدامه في آخر.

منذ بداية مسار التقارب التركي مع دمشق، يشدد النظام السوري على ضرورة الانسحاب التركي من الأراضي السورية، وتوقف تركيا عن دعم المعارضة في شمال غربي سوريا، وهو ما تقابله أنقرة بتأكيد البقاء في سوريا لأسباب أمنية تتعلق بالحدود ووجود تنظيمات تصنفها أنقرة "إرهابية" في شمال شرقي سوريا.

وكان وزير الدفاع التركي، يشار غولر، شدد، في 23 من أيلول الماضي، على جملة شروط تركية للانسحاب من سوريا، تتجلى بإجراء انتخابات في سوريا، والتوصل إلى دستور جديد، وتشكيل حكومة تضم جميع فئات الشعب.

هذه الشروط تتقاطع مع ما نشرته صحيفة "يني شفق" التركية المقربة من الحكومة، في 26 من حزيران الماضي، وكان عبارة عن أربعة شروط تركية لتطبيع العلاقات مع دمشق، تمثلت بالتوصل إلى تعديل دستوري، وانتخابات نزيهة في سوريا، وعودة مشرفة وأمنة للاجئين السوريين، والتعاون في مسألة "مكافحة الإرهاب"، وتحديداً فيما يتعلق بحزب "العمال الكردستاني" (ترى أنقرة أن "قوات سوريا الديمقراطية" تشكل امتداداً في شمال شرقي سوريا).

في المقابل، ورغم الاشتراك في عدة ملفات ومسارات سياسية على مستويات إقليمية ودولية، منها الملف السوري، والوضع في أذربيجان، لا تبدو الرؤية التركية قريبة من الروسية حيال الغزو الروسي لأوكرانيا، وملف عضوية السويد في حلف شمال الأطلسي، وتوسعة الحلف، والقبول بانضمام أوكرانيا.



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال اجتماع على هامش قمة منظمة شنغهاي في أوزبكستان - 16 من أيلول 2022 (سبوتنيك) \ تعديل عنب بلدي

القطاع الخاص في سوريا.. لا قوانين تضبط الأجور



سوق الزورية في دمشق - 11 من تموز 2023 لعنب بلدي / سارة الأحمد

عنب بلدي - محمد فنصة

مشيراً إلى أن أسعار المواد الأولية بالمحافظات الأخرى منخفضة على اعتبار أنها مراكز إنتاج، أي أن تكاليف الصناعة أقل، وأجور العمال أقل.

وبرر أيضاً ارتفاع الأجور بدمشق بأن اليد العاملة فيها "أكثر مهارة من غيرها"، كونها العاصمة وفيها مدن صناعية.

تدفع الأجور السيئة للعمال في سوريا إلى الاستقالة من القطاع العام والتوجه نحو القطاع الخاص، كما يحاول من لديه القدرة الهجرة خارج البلاد بحثاً عن عمل بروتات أفضل.

وخلت سوريا في المركز 21 من أصل 117 بلداً في مؤشر معدل فقر العاملين، بحسب تصنيف "منظمة العمل الدولية"، التي صنفت أيضاً إنتاجية العمل في سوريا بالمركز 155 من إجمالي 185 بلداً، ما يشير إلى ضعف الإنتاجية.

وعن نسبة العمالة إلى عدد السكان، جاءت سوريا في المركز 170 من أصل 190 بلداً بمعدل 40.1%، وفق آخر تحديثات المنظمة الدولية للعام الحالي، وهو ما يشير إلى هجرة اليد العاملة.

في مدينة درعا، رصدت عنب بلدي متوسط أجر ساعة المدرس الخصوصي حيث بلغت 55 ألف ليرة، وفي ريفها بلغت الأجرة 35 ألف ليرة للساعة الواحدة.

الباحث في الاقتصاد الدكتور فراس شعبو، أفاد عنب بلدي أن التفاوت في الأجور بين المدينة والريف "أمر طبيعي" في كل البلدان وحتى بين المدن في بعض الأحيان، موضحاً أن الاختلاف يأتي من اختلاف حجم النفقات بين هذه المناطق.

وقال شعبو، إن سكان الريف يعتمدون بشكل أكبر على الاحتياجات الأساسية التي تكون موجودة بشكل أرخص من مناطق المدينة، بينما القاطن بالمدينة لديه مصاريف والتزامات أكبر تفرض عليه أن تكون الأجور أعلى.

وأضاف شعبو أن تسعير المواد في المدينة يختلف عن نظيره في الريف، وبالتالي ترتفع الأسعار أكثر في المدينة وتزداد الحاجة لارتفاع الأجور.

ويرى الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة "دمشق" زكوان قريط، أن سبب اختلاف الأجور بين محافظة دمشق والمحافظات الأخرى يعود إلى ارتفاع تكاليف المعيشة في دمشق مقارنة بغيرها،

القطاع الخاص به، فهذا سيؤدي حتماً للدخول في "دوامة أخرى" من ارتفاع الأسعار الذي يصعب ضبطه. ويعتقد الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة "دمشق" زكوان قريط، أن العمل في القطاع الخاص هو عقد يوافق عليه الطرفان، لذا "لا داعي لوجود قانون ناظم للأجور يكون سارياً على كل المحافظات"، على اعتبار أن كل محافظة لها "ظروفها المختلفة عن الأخرى".

فرق بالأجور

جاء في تقرير لصحيفة "الوطن" المحلية، في 9 من تشرين الأول الماضي، أن أجور القطاع الخاص بين محافظة وأخرى تختلف بشكل واضح، إذ قد يصل فرق الأجور إلى 300% في بعض المهن.

واستدل التقرير بفرق في أجور بعض الأشخاص ممن يعملون في القطاع الخاص بين محافظتي حمص ودمشق. عنب بلدي رصدت الفرق بين أجور العاملين بالقطاع التربوي الخاص، إذ وصل متوسط أجر ساعة التدريس بالمعاهد الخاصة في مدينة حمص إلى 15 ألف ليرة سورية، و10 آلاف ليرة في ريفها، بينما وصل متوسط ساعة تدريس المدرس الخصوصي في دمشق إلى 80 ألف ليرة في الساعة، وفي مدارس ريف دمشق الخاصة وصلت الأجرة إلى 60 ألف ليرة.

في تركيا حيث يقطن أكبر عدد من اللاجئين السوريين، تحدد القوانين الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص، بما يشمل العمال المحليين والأجانب مثل السوريين، منعاً لاستغلالهم، أما في سوريا فلا قوانين تمنع القطاع الخاص من التحكم بالأجور الممنوحة.

وتحدد القوانين السورية الحد الأدنى لأجور العاملين في القطاع العام فقط بمناطق سيطرة النظام السوري، إذ وصل إلى نحو 186 ألف ليرة سورية، عقب أحدث زيادة في منتصف آب الماضي.

ويعكس التحديد القانوني للحد الأدنى لأجور العاملين حرص الحكومة على تحقيق التوازن في مصالح طرفي الإنتاج من صاحب العمل والعام، كما أنه في ذات الوقت يسعى للحفاظ على حقوق العمال ومكتسباتهم، وتوفير حياة كريمة لهم.

وتعد سوريا من أوائل الدول التي وقعت على اتفاقية تحديد الحد الأدنى للأجور، الصادرة عن منظمة العمل الدولية عام 1970.

وتنص المادة الأولى من الاتفاقية على تعهد كل عضو في منظمة العمل الدولية يصدق على هذه الاتفاقية بإنشاء نظام للحد الأدنى للأجور يغطي جميع فئات متقاضي الأجور من العمال، دون تحديد نوع العمل في قطاع خاص أو حكومي.

مرونة برفع الأسعار جراء التضخم، لذا يكون من الطبيعي رفع رواتبه أيضاً. ويرى الباحث الاقتصادي أن حكومة النظام لا تستطيع أن تلزم القطاع الخاص بتحديد حد أدنى للرواتب لعدة أسباب، منها أن القطاع الخاص يعطي رواتب أكبر من الحد الأدنى الذي حددته حكومة النظام لموظفيها.

في تركيا، يبلغ الحد الأدنى للأجور للعام الحالي 11400 ليرة تركية، بينما يبلغ الحد الأدنى لأجور القطاع الحكومي 15000 ليرة تركية.

أما السبب الثاني فهو، وفق شعبو، أن الاقتصاد السوري غير نظامي بشكل كامل، أي أن العمالة في القطاع الخاص غير رسمية أو مسجلة لدى حكومة النظام، وهو أمر ضروري لإثبات مقدار الأجور المدفوعة للعمال، كما لا يوجد ضمان أو تأمينات اجتماعية لمعظم العاملين في القطاع الخاص.

ومن الأسباب التي تدفع حكومة النظام لعدم تحديد حد أدنى للأجور في القطاع الخاص، وفق الباحث الاقتصادي السوري، أنه في حال تحديدها لحد أدنى، وهو بالتأكيد سيقوق الحد الأدنى الذي حددته للقطاع العام، والتزام

لتجنب "دوامة أخرى"

عقب زيادة الرواتب في القطاع الحكومي التي أقرت منتصف آب الماضي، تضاعف حجم الاحتياجات المعيشية، تأثراً بارتفاع الأسعار الكبير المرافق لهذه الزيادة، إذ ارتفع متوسط تكاليف المعيشة إلى أكثر من 10.3 مليون ليرة سورية، فيما تضاعف الحد الأدنى لتكلفة المعيشة لنحو ستة ملايين ونصف مليون ليرة، وفق "مؤشر قاسيون".

وارتفعت أسعار الغذاء بنسبة 100% منذ بداية العام الحالي، وثلاثة أضعاف مقارنة بالعام الماضي، وفق تقرير برنامج الأغذية العالمي الصادر مطلع الشهر الحالي.

الباحث في الاقتصاد الدكتور فراس شعبو قال لعنب بلدي، إن قيمة المعاشات بسوريا في تدهور حتى بالنسبة لأجور القطاع الخاص، لكنها تبقى أفضل بالمقارنة مع القطاع العام، مشيراً إلى أن راتب العمل بأي مهنة أفضل بكثير من رواتب الحكومة، كونه يتناسب بشكل ما مع الأسعار الموجودة في السوق. وأوضح شعبو أن القطاع الخاص أكثر



الذهب 21 ▲ 792.000 الذهب 18 ▲ 679.000 المازوت = 7500 البنزين = 10000 الغاز = 125000 (للجرة) السكر (كغ) = 12000 الأرز (كغ) = 35000

دولار أمريكي ▲ مبيع 13900 شراء 13700 يورو ▲ مبيع 14922 شراء 14703 ليرة تركية ▼ مبيع 489 شراء 480

دمشق.. أكثر من وجه وأكثر من زمن

عنب بلدي - حسام المحمود



والإرث الثقافي والتاريخي والجمالي للمدينة، بانفصال ملموس عن الحاضر النقيض. وأمام تفاوت اقتصادي حاد، عززه انخفاض قيمة العملة والأجور وارتفاع أسعار السلع والمنتجات بأنواعها، واستثناء فئات وشرائح من الشعب من الدعم الحكومي، انقسمت دمشق بلا خطوط مرئية، لتختلف فيها أولويات الناس واحتياجاتهم وأنماط حياتهم من جهة، والنظرة العامة والسياسية التي أسهمت في تكوينها وسائل التواصل الاجتماعي والدعاية المقصودة وغير المقصودة من جهة أخرى، فالزيارات التي يجريها مسؤولون أمميون وأوروبيون إلى العاصمة تقتصر على الوجه الملمون للمدينة، مع إهمال الجانب الآخر الخاوي من سكانه إثر نزوحهم وتهجيرهم.

عوامل كثيرة مختلفة بينهما. وتتلخص المدينة الأولى بمجموعة من الأحياء الراقية الهادئة التي نأت بنفسها عن أحداث متسارعة وعنيفة على مدار أكثر من 12 عامًا، وتتجلى الأخرى بأحياء دمرها القصف والعمليات العسكرية التي شنها النظام السوري لإخضاع أهاليها المعارضين، بالحديد والنار. هذه الحالة عبّر عنها الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي خلال وصفه القدس، "فالدينة دهرها دهران"، وهو ما ينطبق على دمشق أيضًا، بوجود من يبكي على الماضي أمام قسوة الواقع، ومن يعيش الحاضر وينغمس فيه دون التفات لما مضى، ويبدو ذلك بوضوح في منشورات لا تنقطع على وسائل التواصل الاجتماعي، يتغنى بعضها بالسيوف الأموي وقاسيون، والشوارع العتيقة

"كان أحسن الأزمان، وكان أسوأ الأزمان، كان عصر الحكمة، وكان عصر الحماسة، كان عهد الإيمان، وكان عهد الجحود، كان زمن النور، وكان زمن الظلمة، كان ربيع الأمل، وكان شتاء القنوط، كان أمامنا كل شيء، ولم يكن أمامنا شيء، كنا جميعًا ماضين إلى الجنة مباشرة، وكنا جميعًا ماضين إلى جهنم مباشرة". تعبر هذه الكلمات إلى حد بعيد عن رواية "قصة مدينتين" لكاثيها الإنجليزي تشارلز ديكنز، التي تتقاطع كثيرًا مع الواقع السوري ما بعد 2011، فالأرضية الزمنية للرواية "ثورة جياح" تحولت إلى "قبة إرهاب"، والأحداث تدور في مدينتين منفصلتين هما لندن وباريس، وهو ما يختصر في الحالة السورية بالعاصمة دمشق، التي قسمتها السنوات الأخيرة إلى مدينتين في جغرافيا واحدة تجمعهما مع وجود

وفي أيلول الماضي، زار القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي إلى سوريا، دان ستوينسكو، العاصمة دمشق، وأجرى حينها لقاء إذاعياً عبر "المدينة FM" التي تعكس رواية النظام السوري للأحداث في سوريا. هذه الزيارة سبقتها أخرى في حزيران، قال في نهايتها المبعوث الأوروبي، "في دمشق، لمعالجة الأسباب الجذرية للأزمة السورية، أصبح اتخاذ موقف بناء بدلاً من التحدي ضرورة أكثر من أي وقت مضى"، بالإشارة إلى حالة الشباب

السوريين الراغبين بمغادرة بلادهم. ولم تقدم أي من زيارات المبعوث الأوروبي إلى سوريا، التي بدأت لأول مرة في آب 2022، أي إعلان عن زيارة للمناطق المتضررة بالقصف، والمفرغة من السكان، سواء في دمشق، أو خارجها، وهو ما ينطبق على زيارات مسؤولين أمميين منهم وكيل الأمين العام للأمم المتحدة، ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارتن غريفيث، الذي زار دمشق في حزيران الماضي، والتقى رئيس النظام السوري، بشار الأسد.

أهل يعالجونه بالكاز وأخرون بالمبيدات الخطرة..

القمل يسرح في المدارس

اللاذقية - ليندا علي

اكتشفت أميمة (34 عامًا)، موظفة حكومية تعيش في مدينة اللاذقية، وجود القمل برأس طفلها الصغير مؤخرًا، لتتحدث مع إدارة المدرسة وتخبرها، وتبدأ هي رحلة العلاج الشاقة والمكلفة أولى مراحل العلاج كانت بقص شعر الطفل البالغ من العمر سبع سنوات، وهو في الصف الثاني الابتدائي، إذ كان شعره الأشقر يصل حتى أذنيه تقريبًا، مشيرة إلى أن لون شعره الفاتح أتعبها جدًا بينما كانت تقوم بإزالة البيوض.

اشترت الأم من الصيدلية علبة "شامبو" خاصة بالقمل بثمن 18 ألف ليرة سورية، لا يتجاوز حجمها الـ250 مل، إضافة إلى بخاخ مركز الفعالية بسعر 28 ألف ليرة، أي دفعت 46 ألف ليرة.

وقالت السيدة، إن مشكلة القمل زادت من مصاريف العائلة الكثيرة، إذ يعادل مبلغ 46 ألف ليرة ربع راتبها، ويبلغ الحد الأدنى للرواتب الحكومية 186 ألف ليرة تقريبًا (ما يعادل 13 دولارًا أمريكيًا).

وارتفعت أسعار مستلزمات مكافحة القمل بنحو 3 أضعاف عن العام الماضي، حيث كان سعر عبوة "الشامبو" 6000 ليرة، وعلبة البخاخ المركز 9500 ليرة.

وقالت صيدلانية فضلت عدم ذكر اسمها، إن الأسعار متغيرة، وتتوقع ارتفاعها مرة أخرى خلال الفترة القليلة المقبلة، خاصة بسبب زيادة الطلب على المنتج حاليًا.

وذكرت أنها طلبت من المندوب المزيد من الكميات، ليخبرها أنه يستطيع تأمين كمية قليلة منها فقط، مضيفة أنه أخبرها بوجود رفع قريب للسعر.

للمرة الثالثة

روت أحلام (36 عامًا) أن قلبها كان يتقطع بينما تبكي طفلتها البالغة من العمر 11 عامًا، وهي تقص شعرها الطويل، بسبب الإصابة بالقمل.

وقالت السيدة التي تعيش في مدينة جبلة، وتعمل مدرّسة، إنها المرة الثالثة التي تصاب طفلتها بالقمل، ورغم أنها فضّلت عدم قص الشعر، فإنها لم تجد أي حل آخر، خاصة أن الموسم الدراسي لا يزال في بداياته.

وذكرت أنها حتى لو تخلصت من القمل، فلا يوجد أي ضمان لعدم الإصابة مجددًا، خاصة أن طفلتها أصيبت به العام الماضي لمرة.

ويؤرق ارتفاع أسعار العلاج السيدة أحلام، وهذا كان أحد أهم أسباب اتخاذها قرار قص شعر طفلتها، فعبوة البخاخ التي اشترتها بـ28 ألف ليرة لم تكفها إلا لمرة واحدة فقط، وعليها إعادة الكزة

بعد عشرة أيام كما أخبرها الطبيب، في حين اليوم وبعد قص الشعر، باتت تكفيها مرتين، ولم تعد بحاجة لدفع ثمن العلبتين.

"حياتنا قاسية كثير، قلبي تقطع على بنتي، بس شو أعمل، فعلاً ما في قدرة مادية"، أضافت المعلمة.

مدارس مكتظة

وكانت الصحة المدرسية التابعة لمديريات التربية في المحافظات تقدم علاج القمل مجانًا في المدارس، إلا أنها توقفت منذ العام الماضي عن منح تلك الأدوية.

ولا يوجد أي إجراء بإمكان المدارس اتخاذه لعلاج الظاهرة، إذ إن الصوفوف مكتظة، وغالبًا ما يكون هناك ثلاثة أطفال في المقعد الواحد، أي أن قابلية

العدوى مرتفعة للغاية لعدم وجود مسافة أمان.

وتلجأ بعض المدارس لعديد من الحيل لتفادي الإصابة، كأن يتم إجلاس طفل ذكر خفيف الشعر بين طفلتين في المقعد الواحد، ما يبعد قليلاً شبح انتقال العدوى، إلا أن أعداد الطلاب الذكور قياسًا بأعداد الطلاب الإناث قد لا تكون مناسبة لمثل هذا الإجراء.

وسجلت غالبية المدارس في اللاذقية العام الماضي حالات إصابة كبيرة بالقمل بين الطلاب، وبدا أن السبب الرئيس لها ارتفاع أسعار "الشامبو" وتدني نوعيته، إضافة إلى عدم وجود المياه الساخنة للاستحمام، إذ كانت الكهرباء تأتي ساعة واحدة فقط في اليوم، بمعدل ربع ساعة كل 6 ساعات تقريبًا.

الكاز وسيلة خطرة

يبدو خطر الإصابة بالقمل هذا العام مرتفعًا مع ارتفاع أسعار مستلزمات العلاج، إذ لا تستطيع غالبية الأسر تحمل تكلفة أسعار المستلزمات، لذلك تلجأ إلى بعض أنواع العلاجات الأخرى التي قد تكون خطيرة جدًا على الطفل.

اكتشفت ناهدة (40 عامًا)، إصابة طفلتها بالقمل، كما انتقلت العدوى إليها أيضًا، لتطلب من زوجها شراء ليتر كان من محطة المحروقات بسعر لم يتجاوز الـ5000 ليرة.

وقالت، إنها وضعت الكاز على شعرها وشعر طفلتها، ثم غطته بكيس من البلاستيك، وتركته طيلة ست ساعات كاملة، قبل أن تبدأ مرحلة الغسل ومن ثم إزالة الحشرات والبيوض، في عملية وصفتها بالرهقة، حيث ساعدتها بها شقيقتها.

معظم مساحة سيطرته، مع وضع صورة "العاصمة العامرة رغم الحرب" أمام أنظار العالم. مساعي استغلال "اليوتيوبرز" اصطدمت بحالات خطف لبعضهم، بالتزامن مع الترويج لـ"سوريا آمنة"، إلى جانب وضع مخططات تنظيمية لتأهيل عمال في الأحياء الجنوبية من العاصمة دمشق، دون اعتبار للوقت، فمشروع "باسيليا سيتي" مثلاً، الذي مضى على مخططة التنظيمي أكثر من خمس سنوات، والذي جاء عملاً برسم صدر في 2012، لإحداث منطقتين تنظيميتين ضمن المصور العام لدمشق، متسبباً بالنزوح إلى مساكن عشوائية في زمن الصراع، لم يبصر النور.

وفي 10 من آذار 2022، أصدر "المركز السوري للعدالة والمساءلة" تقريراً تناول انتهاكات حقوق الإنسان ضد السوريين خلال عام 2021، ومن ضمنها حقوق المساكن والممتلكات والأراضي، موضحاً أنه رغم العقوبات الاقتصادية الغربية التي أوقفت معظم مشاريع إعادة التطوير العقاري في دمشق، ضمن "ماروتا سيتي" و"باسيليا سيتي"، فإن المشاريع العقارية هذه قامت بالتجريف والهدم بلا هوادة، ما رسخ النزوح في زمن النزاع بمساكن عشوائية. وبدأ العمل على "باسيليا سيتي" منذ عام 2017 من قبل محافظة دمشق وشركة "شام القابضة"، كما أعلن محافظ دمشق السابق، عادل العليبي، في آب 2019، بدء تنفيذ المشروع، مشيراً إلى تكلفة الدراسة الفنية له التي تقدر بـ750 مليون ليرة، بمدة تنفيذ 480 يوماً.

أمام كل هذه العوامل، يرى الباحث الاجتماعي صفوان قسام أن الحل لمشكلة الانقسام والتفاوت هذه تتطلب جهداً دولياً قبل الحديث عن الأبعاد الاجتماعية، رغم كل المشاعر والأفكار القاسية التي يعانيها سكان إحدى ضفتي هذه المدينة، أو جزء من سكان الضفتين، بما لا يختلف كثيراً عما جاء في "قصة مدينتين".

والمجتمع الفقير، وعلى هذا الأساس لم يعد هناك حي للفقراء وآخر للأغنياء، فالتفاوت وصل إلى الحي الواحد من منزل إلى آخر. ويعيش اليوم أبناء المدن، ومنها دمشق، حالة من القهر الاجتماعي، نتيجة هذا الظرف، كونهم أكثر احتكاكاً مع المجتمع فاحش الثراء، جراء النهب والمحاصصة و"التعفيش"، وهو مجتمع طارئ مبني على ظاهرة الفروقات الموجودة، ما أفضى إلى انسلاخ وُد مجتمعي، ما يعني أن أغنياء اليوم ليسوا أغنياء الأمس بالضرورة، بل على العكس، فالقليلون فقط من حافظوا على غناهم، مع رحيل بعضهم وسفرهم إلى الخارج.

والمجتمع الفقير الحالي هو المغلوب على أمره، ومن كُسر شوكتة فعلاً، جراء سعيه الدائم خلف احتياجاته اليومية، وعلى هذا الأساس يشعر الناس بالحزن واليأس، والحسرة على الماضي، وينظرون في الوقت نفسه إلى المجتمع الآخر المختلف كمجتمع منفصل أخلاقياً وسياسياً ووطنياً وثقافياً عنهم، ولا ينتمي إليهم، رغم أن هذا المجتمع هو الذي يصور نفسه اليوم كمجتمع وطني، وفق الباحث. وأمام حالة التفاوت هذه يسعى ابن المجتمع الفقير للوصول إلى المجتمع الغني بصرف النظر عن المعايير والآلية، وكثير منهم يستخدم الطرف الآخر فعلاً، فالغني يرغب باستغلال الفقير لمضاعفة ثروته ويستخدمه كواجهة للتخلص من المسألة، وتركه مع الفتات، بحسب قسام.

"يوتيوبرز" ومؤثرون ومخططات

خلال السنوات القليلة الماضية التي عزز فيها النظام السوري حضوره الميداني على الأرض، واستعاد مناطق جغرافية خرجت عن سيطرته لسنوات، اتجه النظام لاستغلال المؤثرين والدعاية التي يقدمونها للترويج لصورة ناقصة عن الحياة في المناطق التي يسيطر عليها، فكرس اهتمامه بقطاع السياحة دون جدوى، وروّج لوجود خدمات تتركز على مناطق محددة وتفتقر لها



لقطة تجمع وسائل النقل أسفل جسر الرئيس، في العاصمة دمشق - 21 من تموز 2023 لعنب بلدي سارة الأحمد

لا يشعرون بحجم هذه المسألة أو على الأقل لا يعيشونها. أكثر ما يثير غيظي أن بعضاً ممن لا يعيشون هذه المسألة الحقيقية هم الذين يتذمرون اليوم، ولا يرضيهم شيء"، أضافت الشابة لعنب بلدي. الباحث الاجتماعي صفوان قسام، أوضح لعنب بلدي أن حالة التفاوت هذه موجودة أصلاً، لكنها تفاقمت مؤخراً، لدرجة التحول من الطبقات الاجتماعية إلى المجتمعات، كمجتمع محدثي النعمة وأغنياء الحرب،

على ما هو سلمي، ووصول حالة التدمير إلى العلاقات بين الأشخاص والأشياء، وعلاقات الناس ببعضهم، وهو ما جعل الصراع الحالة الأكثر وضوحاً في وجود الناس، وهذا يقود بالضرورة لإحباط ويأس وتعاسة جمعية.

ريم أيضاً تقيم في أحد الأحياء المتواضعة بالعاصمة دمشق، عند المقارنة بين أنماط الحياة التي تعاينها تشعر أن الحياة غير عادلة، فهناك من يعاني ليجد قوت يومه، وهناك آخرون

كيف يراها الناس؟

عمار، شاب سوري يقيم في دمشق ودرس الفلسفة في جامعتها، قال لعنب بلدي، إن نظرة الفرد إلى الآخر في دمشق تأثرت بالحالة التي وصلت إليها سوريا بالمجمل، مقارنة بين ما قبل 2011 وما بعدها، فالإنسان كان يحلم بتحقيق الذات، والوصول إلى الاستقرار على المستويين الشخصي والاجتماعي. كما أن الحالة النفسية كانت مستقرة نوعاً، برأي عمار، قبل التحول نحو النقيض، واقتصار الفهم والتفسيرات

ينصح الطبيب الأمهات باللجوء إلى شراء أدوية القمل من الصيدليات، لافتاً إلى أن ثمنها مرتفع، لكنها الحل الآمن الوحيد والفعال لعلاج القمل، داعياً الأهالي إلى محاولة تقليل فرص الإصابة من خلال اعتماد تسريحات شعر تخفف من أخطار العدوى مثل "جدلة الشعر" أو "الكوكينة"، وتوعية الأطفال بعدم الاقتراب من بعضهم في المدارس.

التسمم، وفي حال نفذ إلى العينين، فإنه يسبب مشكلات كبيرة جداً، وربما تنتهي بالتهاب شديد وتضرر في شبكية العينين.

وأضاف أنه لا يجب استخدام أي علاجات للأطفال سوى باستشارة طبيب أو صيدلاني، إذ إن مناعة الأطفال أقل بكثير من مناعة الكبار، وبالتالي من الممكن أن يؤدي الأمر إلى عواقب وخيمة جداً.

نتيجة نفاذ المادة السامة إلى جسدها من مسامات جلدها، وفق ما ذكرته صحيفة "البعث" (الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سوريا) حينها.

عواقب وخيمة

قال "هيثم" 30 عاماً (اسم مستعار)، وهو طبيب مقيم في مستشفى "الأطفال" باللاذقية، إن الكاز خطر جداً على بشرة الطفل الحساسة، وربما يسبب

الزراعة لا يكفيان لسد احتياجات الغذاء. ويلجأ عدد من الأهالي إلى مادة مركبة يتم شراؤها من محال بيع النباتات، لتستخدم كعلاج قوي للتخلص من القمل، وبسعر منخفض نسبياً، إذ تباع وفق الطلب بـ1000 أو 2000 ليرة وأكثر.

وتعتبر المادة المركبة خطيرة جداً، وسبق أن تسببت في نישان الماضي بوفاة طفلة بدمشق، حيث تعرضت لتوقف في القلب

ناهدة التي تعيش في إحدى القرى على طريق كسب، قالت إنها سمعت عن أخطار الكاز، لكنها لا تثق بالأمر، فحين كانت صغيرة وفي كل مرة تصاب بالعدوى، كانت والدتها تطبق مراحل العلاج بالكاز، ولم يحدث لها شيء. وذكرت أنها تحتاج إلى أكثر من 100 ألف ليرة لعلاجها وطفلتها، ولا قدرة لديها على دفع المبلغ، فراتب زوجها في مؤسسة حكومية وعمله الإضافي في



طلاب داخل مدرسة ابتدائية في مدينة اللاذقية - 2 من تشرين الأول 2023 لمحافظة اللاذقية فيس بوك

دلول تعيد الحياة إلى طبيعتها.. الأطراف الاصطناعية

د. أكرم خولاني

المخ وتتعرف على كل تفاعلات الإنسان أو الرغبة في الاستعداد لأي حركة سواء بمد أطراف اليد إلى الطعام أو الإمساك بالمعلقة أو الإمساك بالقلم والقيام بالكتابة أو غيرها من الحركات.

ما خيارات الأطراف السفلية الاصطناعية

يتوفر الكثير جداً من الخيارات للأطراف السفلية الاصطناعية، ويقوم الشخص المصاب مع اختصاصي الأطراف الاصطناعية بتقييم مختلف مكونات المفاصل والقدم لتحديد أيها يوفر الحالة المثلى للتوازن والأمان والوظيفة وكفاءة المشي. وتوجد ثلاثة أنواع عامة للأطراف السفلية الاصطناعية، وكلها هيكل داخلية قابلة للتعديل، وهي:

أجهزة الكاحل والقدم: يمكن أن تشتمل أجهزة الكاحل والقدم الاصطناعية على جهاز هيدرولوكي يُثبِّط قوى الصدم، ويتكيف بعضها مع تغيرات سرعة المشي تلقائياً، وتكون بعض آلياتها غير فاعلة، في حين توفر أجهزة أخرى الدفع الفعال مما يحد بشكل كبير من متطلبات المشي من الطاقة، وتقوم أجهزة الكاحل والقدم الذكية التي تضبطها المعالجات الدقيقة بتنظيم الوظيفة في الوقت الحقيقي استناداً إلى مدخلات المستخدم أو الظروف البيئية.

ويتم استبدال الدوران المحوري أو الأفقي المفقود من حالات البتر فوق الكاحل بوحدة الالتواء الداخلية الهيكلية، وتكون هذه الميزة مفيدة بشكل خاص في المواقف التي يحتاج فيها الطرف إلى الانفتال خلال حمل الوزن مثلاً.

ويمكن للأشخاص الذين يرغبون بلبس أحذية ذات ارتفاعات مختلفة (أحذية رياضية أو أحذية مسطحة أو ذات الكعب العالي) اختيار الكاحل الاصطناعي الذي يتكيف مع الارتفاعات المختلفة. أجهزة الركبة الاصطناعية: تنطوي على أجهزة تعمل بالطاقة الجسدية غير الفاعلة مع مفصل أحادي أو متعدد المحاور، وتقلل أجهزة الركبة التي تضبطها المعالجات الدقيقة من مقدار الجهد الذي يحتاج إليه الأشخاص في أثناء المشي، كما توفر درجة أعلى من الأمان وضبط ثبات الركبة البديلة مما يحد من خطر السقوط.

أجهزة القدم والركبة الاصطناعية الخاصة برياضة محددة: تكون هذه الأجهزة فعالة في الكثير من النشاطات الرياضية والترفيهية، وقد جرى تصميم بعضها لنشاطات محددة مثل الركض أو الجري لمسافات طويلة أو التزلج أو السباحة، علماً أن الجري يبقى أكثر صعوبة عند الأشخاص الذين حدث عندهم البتر فوق الركبة بالمقارنة مع الذين حدث البتر عندهم تحتها.

هل من توصيات للشخص الذي يرغب بتركيب

طرف اصطناعي

هناك بعض النصائح التي ينبغي للشخص الالتزام بها قبل تركيب الطرف الاصطناعي:

- التقييم الوظيفي من قبل الطبيب المختص لتحديد القدرات والأهداف الحالية للشخص والطرف الاصطناعي المناسب.
- البدء بتطبيق برنامج للتمارين الرياضية، للمحافظة على قوة العضلات ومرورتها.
- اتباع نظام غذائي صحي.
- ضبط الحالات المرضية التي يعاني منها المريض.
- وهناك بعض النصائح التي على الشخص اتباعها بعد تركيب الطرف الاصطناعي:
- التدريب على التوازن في أثناء المشي والوقوف.
- استعمال العكازات أو الكرسي المتحرك في البداية.
- متابعة القيام بالتمارين الرياضية والحفاظ على مجال حركة المفصل لمنع تيبسه.
- وضع ضمادة قبل تركيب الطرف الاصطناعي.
- تنظيف مكان البتر كل فترة حتى لا تحدث تقرحات أو التهابات جلدية.
- حماية الطرف من الصدمات.
- المتابعة المستمرة مع الطبيب.

وفي أثناء عملية التركيب، يقوم اختصاصي الأطراف الاصطناعية بتصنيع قالب للجزء المتبقي من الطرف باستخدام ضمادات من الجبس أو الألياف الزجاجية، ثم يتم تشكيل التجويف حول القلب، ويتم دمج هذا التجويف في الطرف الاصطناعي التشخيصي لاختبار مجموعات مختلفة من المكونات وتحديد الخيار الذي يوفر أقصى قدر من الراحة والاستقرار والوظيفة والكفاءة، وقد يحتاج ذلك إلى عدة محاولات لتحقيق الراحة والاستقرار الأمثل في التجويف، وبعد تصنيع التجويف النهائي تجرى محاذاة الطرف النهائي وتحسينه، وبعد ذلك يتم تشكيل المظهر الخارجي تستغرق عملية التركيب ما بين 7 إلى 18 زيارة، وذلك وفقاً لدرجة التعقيد، ويعتمد الاستعمال الناجح للطرف الاصطناعي على عدة عوامل:

- القدرات البدنية والمعرفية عند الشخص.
- ملامح جذع البتر.
- مدى ملاءمة تجويف الطرف الاصطناعي وتوصيله بالجسم.
- الحالات الصحية الأخرى عند الشخص.

ما خيارات الأطراف العلوية الاصطناعية

هناك ستة أنواع من الأطراف العلوية لاصطناعية تختلف بحسب آلية عملها:

أطراف غير فاعلة: تبدو شبيهة بالطرف الطبيعي من حيث الشكل، لكنها لا توفر حركة لليد والمفاصل، إنما تساعد على التوازن وثبات الأشياء (مثل الضغط على السورق عند الكتابة) وعلى أداء بعض النشاطات الترفيهية أو المهنية، وهي الأخف وزناً والأرخص سعراً.

أطراف اصطناعية تعمل بطاقة الجسم: وهي الأكثر شيوعاً، لأنها أقل تكلفة وأكثر متانة وتتطلب صيانة أقل من الأنواع المتحركة الأخرى، وتعمل عبر نظام ربط الكوابل الذي يثبت الطرف الاصطناعي ويستخدم حركة لوح كتف الشخص وأعلى ذراعه لتشغيل الخطاف أو اليد أو مفصل المرفق، وتستخدم بعض النظم الذراع المعاكسة لتنشيط وظيفة معينة، حيث يُطوَّق أحد طرفي الشريط الذراع المعاكسة عند الإبط ويتصل الطرف الآخر بكبل يتحكم في الجهاز الطرفي (خطاف أو يد أو جهاز خاص لأداء وظيفة معينة).

أطراف اصطناعية كهربائية عضلية مُزوَّدة بالطاقة من الخارج: تلتقط المسجات جهد الفعل الكهربائي في العضلات المتبقية بالطرف المتبتر وتقوم بتضخيم الإشارة باستخدام بطارية قابلة لإعادة الشحن، وتستخدم الإشارات الكهربائية لتشغيل المحركات التي تعمل في الجزء المعني من الطرف الاصطناعي، وبذلك توفر حركة نشطة لليدين والمفاصل دون الحاجة إلى حركة الكتف أو الجسم، وهذا يجعلها أقل إجهاداً للعضلات من سابقتها، لكنها أثقل وأعلى ثمناً.

أطراف اصطناعية هجينة: تستعمل عادة في تدبير حالات بتر الطرف العلوي الشديدة، فهي تجمع بين ميزات محددة لقوة الجسم والطاقة العضلية الكهربائية، فمثلاً يمكن الجمع بين المرفق الذي يعمل بطاقة الجسم وبين اليد التي تعمل بالطاقة من الخارج.

أطراف اصطناعية خاصة بنشاط محدد: تستعمل عند الأشخاص الذين يشاركون في نشاطات يمكن أن تلحق الضرر بالطرف المتبقي أو بالطرف الاصطناعي اليومي أو عندما لا يعمل الطرف الاصطناعي اليومي بفعالية. وتشتمل هذه الأطراف الاصطناعية غالباً على وجهة تصميم خاصة وتجويف ونظام تعليق وجهاز طرفي خاص بنشاط محدد، ويمكن للأجهزة الطرفية الخاصة بالنشاط أن تُتيح للشخص إمساك أداة ما (المطرقة أو مضرب الغولف أو غيرها من الأدوات الأخرى)، أو أنها تساعد في أنشطة محددة مختلفة (مثل السباحة أو صيد الأسماك مثلاً).

أطراف اصطناعية ذكية: تعتبر أفضل التقنيات في الصناعات الطبية وأحدث ما توصل إليه العلم الحديث، تعمل بالاعتماد على الجهاز العصبي عند الإنسان، فتتحمس الإشارات العصبية الصادرة عن

ما المقصود بالأطراف الاصطناعية

الأطراف الاصطناعية هي أدوات مصنعة يتم استخدامها كأداة بديلة لأطراف الإنسان (اليدين أو القدمان) التي قد تم بترها لسبب أو لآخر في وقت سابق، ويتم توصيلها مع الجزء المتبقي من الطرف المتبتر.

وتتراوح الأهداف من تركيبها بين التجميل والقدرة على الحركة البسيطة والقدرة على القيام بأنشطة عالية الدقة، مثل الكتابة والجري والقفز والتسلق والمشاركة الكاملة في الرياضات أو العودة إلى ممارسة الوظائف الصعبة، وهذا يمكن أن يوفر فوائد نفسية عميقة ويحسن نوعية الحياة.

عادة ما تبدأ عملية تركيب طرف اصطناعي بعد عدة أسابيع على الأقل من البتر ريثما يتقلص الجزء المتبقي ويأخذ شكله النهائي،

تخلّف حوادث بتر أحد الأطراف العلوية أو السفلية أو القصور الوظيفي فيها أثراً بالغاً على المصابين من الناحيتين البدنية والنفسية، ولكن الأطراف الاصطناعية البديلة تشكل واحداً من الحلول التي تساهم في جعل حياة الكثيرين من هؤلاء شبه طبيعية، دون أن يكونوا بحاجة إلى أي مساعدة من الآخرين، وقد تطورت صناعة الأطراف الاصطناعية في السنوات الأخيرة بشكل كبير جداً من خلال التكنولوجيا الحديثة، حيث أصبحت تشابه الأطراف الطبيعية من حيث الشكل والأداء بنسبة كبيرة.



ما أنواع الأطراف الاصطناعية

تقسم الأطراف الاصطناعية بشكل عام إلى نوعين: هيكلية خارجية أو هيكلية داخلية.

1. الأطراف الاصطناعية الهيكلية الخارجية: لها غلاف خارجي صلب من البلاستيك أو المعدن على شكل الطرف، وتكون ثابتة بشكل دائم وغير قابلة للتعديل، ووظيفتها تجميلية بالدرجة الأولى. تُعد هذه الأطراف الأكثر متانة، وقد يفضلها الأشخاص الموجودون في بيئات قاسية يمكن أن تلحق الضرر بالطرف الاصطناعي.
 2. الأطراف الاصطناعية الهيكلية الداخلية: تتمتع ببنية هيكلية داخلية مركزية وقابلة للتعديل، ويُعطى الجهاز الهيكلي الداخلي بمواد رخوة على شكل الطرف ويجلد اصطناعي تجميلي ليبدو الطرف الاصطناعي أقرب ما يكون للطرف الطبيعي.
- وتوجد منها عدة أنواع تختلف من حيث آلية العمل، ويفضل التكنولوجيا الحديثة أصبحت هناك أطراف اصطناعية ذكية متحركة بالعقل البشري، أي أنها تعمل بالاعتماد على الجهاز العصبي عند الإنسان، وتقوم بالعمل مثل "الروبوتات" الذكية التي تُصنع بأجهزة استشعار مرتبطة بالمخ فتتحمس الحالة النفسية والإشارات العصبية الصادرة عن الدماغ وتتعرف على كل تفاعلات الإنسان أو الرغبة في الاستعداد لأي حركة بالإمساك أو المشي أو الوقوف، وهذه الأطراف تم تصميمها بشكل يسمح لها بمراقبة درجة الحرارة والتوازن، وتوقع وجود الأخطار وتقوم بتبني الشخص.

كتاب

"أم سعد" ..

تاريخ فلسطين المعاصر

"دخلت أم سعد ففاحت في الغرفة رائحة الريف".
يفتح غسان كنفاني رواية "أم سعد" بأمر سعد ذاتها، المرأة المصرية على الحياة رغم الموت، تحمل بيدها شتلة من الدالية عنب يابسة، اقتطفتها لتزرعها أمام الدار، وكلها إيمان بأنها ستورق من جديد، لا بمساعدة البشر، بل بمساعدة الأرض وماء الأرض. يصف كنفاني تفاصيل أم سعد قلبًا وقلبًا، المرأة القوية كما لا يستطيع الصخر، الصبورة كما لا يطيق الصبر، تعبق منها رائحة بؤس المخيمات ومرارة النزوح، بيدين جافتين كالخطب، وتجاعيد كأخاديد حفرتها السنون. المرأة المفكرة لا من المدارس والكتب بل من المعاناة.

وبقلب الأم عامة والأم الفلسطينية على وجه الخصوص، تتحدث أم سعد عن اعتقال ابنها وقناعتها بأن الحبس ليس حيث يجلس ابنها سعد الآن، بل إن الحبس أنواع، "فالمخيم حبس، وبيتك حبس، والجريدة حبس، والراديو حبس، والباص والشوارع وعيون الناس حبس، أعمارنا حبس، والعشرون سنة الماضية حبس، والمختار حبس"، تقول أم سعد.

يفيض حوارها عن التحاق سعد فيما بعد بالفدائيين، بالأمومة والتضحية، وتروي حيرتها ما بين خوفها على بكرها وبين التسليم فداء للبلاد، فـ"إن لم يذهب سعد، فمن يذهب". شاخت أم سعد في المخيم، تنتظر ألا تموت فيه، أن تموت بعد النصر، أن تعيش حتى النصر، انتظرت أكثر من 20 عامًا، أكثر مما يستطيع أحد أن ينتظر.

دموع بلا بكاء

في مشهد مكتوب لا يستطيع القارئ إلا أن يتخيله أمامه، يصف كنفاني انفجار أم سعد بالبكاء من مسام جلداه كله، من كفي يديها اليابستين، من شعرها، من الشفتين والعنق والشوب والجيبة والشامة، من كل جسدها ولكن ليس من عينيها. بكت أم سعد بكاء لا يشبه بكاء الخيبة ولا اليأس والسقوط والحزن، لا يشبه بكاء الوجد والتوسل. بكت تعبًا وشوقًا لابنها وللوطن.

سعد

تروي بطلة الرواية، على لسان ابنها سعد، أيام حصار عايشه مع رفاقه المقاتلين، حين فقدوا مصادر طعامهم، وظهرت أمامهم امرأة بعمر أم سعد وشبهها، يناديها سعد بـ"يما" وتجيبه كأنها أمه، تضع لهم سلة طعام كل يوم وتعود في اليوم التالي. تقص أم سعد الرواية كحقيقة خيالية لا لبس فيها ولا دقة في الآن ذاته، لكنها تعكس شوق الأم لابنها والابن لأمه. وتنتقل الرواية لتحكي واقع المرأة في ظل الحروب، وما تتعرض له من عبء اقتصادي واستغلال طبقي.

أبو سعد

يظهر أبو سعد في نهاية الرواية، بطباع ليثة بعد أن كان الأب الغاضب، وتعزو ذلك إلى الفقر، الفقر الذي يطمس الأعين والقلوب، وتلخصه بحياة المخيم من حاجة وكروت إعاشة وسقوف "زينكو" وطرقات وحل. بينما تبدأ الحياة تدب في المنزل بعد التحاق سعد بالمقاتلين الفدائيين، فارتدت لأبي سعد الروح مع شيء من الكرامة، وبات يرى في الحياة حياة وفي الشباب الأمل.

لا تخلو روايات وقصص غسان كنفاني من الرموز والتشابه العميقة، وتنتهي رواية "أم سعد" حين تبدأ الحياة تدب في عروق غصن الدالية اليابس. "برعمت الدالية يا ابن العم، برعمت". صدرت رواية "أم سعد" سنة 1969، وهي شخصية حقيقية بحسب قول كنفاني، وتتناول الرواية مجتمع اللاجئين الفلسطينيين وبدايات العمل الفدائي. تتكون الرواية من عناوين فرعية يكمل بعضها بعضًا، ضمن 77 صفحة، تلخص حياة الأم العربية الفلسطينية بكلام قلّ ودل.

"الفايبر نت" في سوريا.. للأغنياء فقط

منذ عام 2002، انتهى مد شبكة عابرة للقارات بطول 250 ألف كيلومتر من كوابل الألياف الضوئية البحرية، وحتى عام 2020، نشر أكثر من خمسة مليارات كيلومتر من تلك الكوابل حول العالم، لكن في سوريا يوجد حتى الوقت الحالي خمسة آلاف مشترك بخدمة "الفايبر نت" التي تعتمد على هذه الكوابل.

الشركة السورية للاتصالات قالت لصحيفة "البعث" الحكومية، مطلع تشرين الثاني الحالي، إن إجمالي عدد المشتركين بخدمة "الفايبر نت" في سوريا لا يصل إلى خمسة آلاف مشترك حتى اليوم، مبررة ذلك بارتفاع تكاليف التركيب والبنى التحتية اللازمة، التي تتطلب حفريات جديدة لمد الشبكة وتوصيلها إلى مختلف المناطق. وأقرت الشركة بعجزها عن تحقيق خططها الاستراتيجية للعام الحالي التي تستهدف تركيب 7000 خط "فايبر" جديد، إذ لم يتجاوز المحقق منها 1500 خط.

لأغنياء فقط

أوضحت الشركة السورية للاتصالات أنها أطلقت خدمة "الفايبر نت" في مناطق معروفة "تتميز بوجود شرائح مستخدمين يتمتعون بقدرة مالية جيدة مقارنة بواقع المشتركين في المناطق الأخرى، ولديهم القدرة المادية على تسديد فواتير الاشتراك بخدمة الفايبر"، وذلك في محافظات دمشق وحلب وحمص وحماة وطرطوس واللاذقية والسويداء ودرعا.

وأدى ارتفاع تكاليف الخدمة إلى ارتفاع رسوم الاشتراك فيها، لتصبح بعيدة عن متناول غالبية السكان كونها خارج قدرتهم الشرائية، وتبدأ الرسوم الشهرية لخدمات "الفايبر" بنحو 63 ألف ليرة سورية لياقة سرعة 8 ميجا المنزلية، وتصل إلى أكثر من 600 ألف ليرة لياقات الأعمال، عدا رسوم وتكاليف التركيب التي تصل إلى 100 ألف ليرة. ويمكن عبر تقنية "الفايبر نت" تنزيل فيلم بدقة عالية مدته ساعتان في ثوان، مقارنة بالانتظار لمدة 20 دقيقة أو أكثر عبر اتصال إنترنت "DSL" بسرعة 30 ميجابت في الثانية، وهو النوع الأكثر انتشارًا في سوريا.

وتعاني مناطق سيطرة النظام السوري من بطء في سرعة الإنترنت على مستوى الاتصال الأرضي والخلوي.

وتحتل سوريا المركز 179 عالميًا من إجمالي 181 بلدًا بالنسبة لسرعة الإنترنت الأرضي، الذي يعتمد معظمه على كوابل الكهرباء النحاسية باستخدام تقنية "DSL"، بحسب موقع "Speed test" المختص بتتبع سرعات الإنترنت.

كما وصل ترتيب سوريا في سرعة الاتصال بالإنترنت عبر شبكات الجوال إلى 132 من إجمالي 141 بلدًا، إذ حتى الآن لم تدخل تقنية "5G" للبلاد، وهي الجيل الخامس لتقنيات الاتصال التي حصرتها حكومة النظام مع شركة "وفا تيليكوم"، المشغل الثالث في البلاد.

ما ميزاتها؟

"فايبر نت" أو إنترنت الألياف الضوئية، عبارة عن اتصال واسع النطاق، يمكن أن يصل إلى سرعات تصل إلى 10 جيجابت بالثانية (Gbps) في بعض المناطق.

وتستخدم هذه التقنية كوابل الألياف الضوئية، التي يمكنها إرسال البيانات بسرعة تصل إلى حوالي 70% من سرعة الضوء، بالإضافة إلى ذلك، فإن كوابل الألياف الضوئية ليست عرضة للظروف الجوية القاسية مثل الأنواع الأخرى. وتتميز كوابل الألياف الضوئية بحد أدنى من الانقطاع مقارنة بالكوابل الأخرى، كما أنها تقاوم التداخل الكهربائي، إذ ترسل هذه الكوابل المعلومات عبر الإشارات الضوئية بدلاً من الإشارات الكهربائية عبر الكوابل النحاسية.

سينما

"سقطت" .. دلم تحرير فلسطين

المستقبل، وآت لا محالة، ولكنها مسألة وقت، وأشار إلى أن العمل رسالة أصلها الشعور بأن تحرير الأراضي الفلسطينية حقيقة وليس فقط حلمًا.

كما اعتبر أن الاحترافية تلعب دورًا في التأثير على الجمهور لجهة شعوره بواقعية العمل، وأضاف أن الفيلم أخذ جهدًا كبيرًا، واستمر العمل عليه مدة 8 أشهر، وذكر أن سبب عدم إطلاقه هو صعوبة تبنيه إعلاميًا. وتحدثت عن الفيلم وسائل إعلام إسرائيلية، واعتبرت أنه انتشر بشكل واسع، وأنه يعبر عن الحلم العربي بالقضاء على دولة إسرائيل.

ينطلق من الإيمان بالقضية

قال رضا ناصر، وهو ناشط في "مجموعة القضية"، عبر قناة "الميدان"، إنهم مجموعة من مختلف الجنسيات عملوا على فيلم "سقطت" انطلاقًا من إيمانهم بالقضية الفلسطينية.

ووصف مشاهد العمل بأنها شيء يقيني في

يجسد فيلم "سقطت" القضية الفلسطينية بما يقارب 13 دقيقة، واصفًا عملية تحرير الأراضي الفلسطينية وسقوط إسرائيل وتضامن الجيوش العربية، بعد أكثر من 75 عامًا على إقامة "دولة إسرائيل".

ويستعرض الفيلم، وهو دراما سينمائية، أحداثًا من الذاكرة العربية عن بدء تنفيذ مشروع "وطن قومي لليهود" في فلسطين ما بين عام 1920 و1948، ونقل اليهود إلى الأراضي الفلسطينية، كما يتحدث الفيلم عن استغلال إسرائيل لقرار مجلس الأمن واحتلال معظم المناطق التي سبق وحررتها الجيوش العربية، ومن ثم إعلان قيام "الدولة الإسرائيلية".

ينتقل الفيلم إلى صوت الراديو في عام 1956، وهو يقول "من دمشق هنا القاهرة"، ليعلن الوحدة العربية التي لحقتها حرب على عدة جبهات كانت نتائجها سقوط الجولان والضفة الغربية ومدينة القدس، لتنتهي الذاكرة مع نهاية حرب تشرين 1973، التي كانت آخر هجوم يجمع العرب في مواجهة مع إسرائيل، وتبدأ قصة فيلم "سقطت".

يصور الفيلم الحرب على الأراضي الفلسطينية، التي تبدأ بشكل مغاير لما تعودنا رؤيته، إذ تأتي بعد حجر يرميه طفل نحو طيران القصف الإسرائيلي، وتنتهي بمعركة قد تكون صورة من الخيال لكنها حلم عربي.



دماء وحصار.. رسمع الهوى صداهم



عروة قنواتي

الحركة الرياضية الفلسطينية وقلبها النابض في قطاع غزة. لا يبدو بأن الكثير منا يملك الوقت والجلد والصبر ليفرز بين الشهداء والضحايا والمصابين، إلا من شخصية مشهورة نوعاً ما في عملها وحضورها الإعلامي أو الإداري أو السياسي "يا قلبي"، وهل في الموت الغزوي والمأساة الدموية المستمرة مشهور ومغمور؟

أمام كل هذا الخذلان الأممي والدولي والعربي، أمام صور القتل والإبادة الجماعية التي يشهدها العالم بكل وسائل الإعلام وبكل وسائل التواصل الاجتماعي كأفلام الرعب، لكنها باللبث المباشر وحقيقية اللحم والدم. حتى مصطلحات القذارة والسفالة والوضاعة باتت قديمة ومستهلكة "كلاسيكية يا خيا". أصبح الوضع العام يحتاج إلى مصطلحات جديدة وحديثة تواكب هذا الإجرام وهذه البربرية التي ورثها أعضاء وقادة العصابات الإسرائيليين عن قادة العصابات في الكيان قبل سبعة عقود من الزمن. هم نفسهم الأعضاء والقادة الذين شكلوا الإطار السياسي للاحتلال وأضحوا يتحدثون بالتطبيع والسلام، وهذه هي النتيجة التي أفضت إلى إبادة جماعية تحت مسمى الدفاع عن النفس وبمباركة كبرى الدول في المجتمع الدولي "رعاة الديمقراطية وحقوق الإنسان".

منذ بداية العدوان على قطاع غزة قبل شهر كامل والرياضة الفلسطينية تنزف في مختلف الشوارع والأبنية والمنشآت، ليرتقي حتى اليوم 50 شهيداً بحسب الوثائق الفلسطينية. وأغلب الشهداء قضا مع عائلاتهم بالكامل في أثناء موجات القصف الجوي الجنوني على أرض قطاع غزة، أبرزهم رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة، محمد الدلو، الذي قضى مع جميع أفراد عائلته في غارة شنها الاحتلال، استهدفت منزله في قطاع غزة.

ومن بين الشهداء، محمود الريفي متوسط ميدان نادي الجلاء وزميله في الفريق بكر محمد جودة (22 عاماً)، وصقر عايش العجوري لاعب نادي جباليا، ولاعبا نادي الوفاق يحيى علاء البطش (18 عاماً)، ومحمود ماجد البطش (22 عاماً).

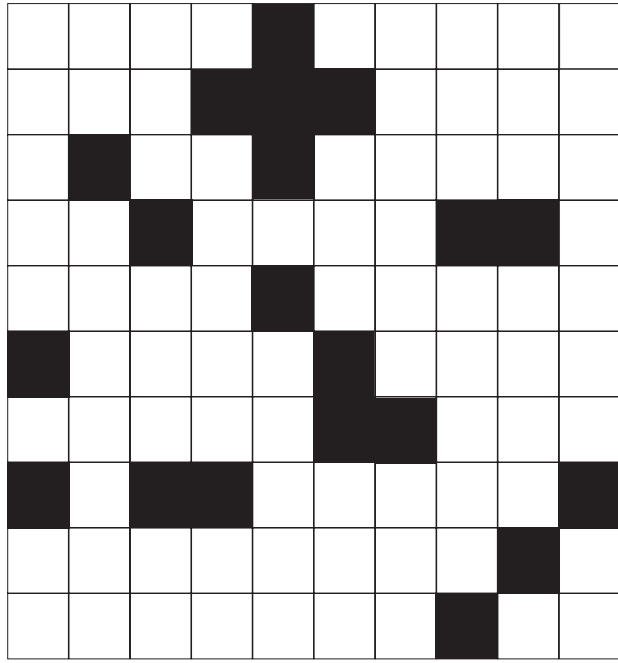
وكان للإعلام الرياضي نصيب في قافلة الشهداء باستشهاد الصحفي سعيد الطويل (أبو رضوان) 42 عاماً، والمصور الصحفي محمد تهايمي.

إذاً ومنذ العام 1967، عام النكسة العربية التاريخية وحرب الأيام الستة، استشهد أكثر من 780 شهيداً منهم 320 رياضياً من قطاع غزة في غضون 20 عاماً، بالإضافة إلى آلاف الجرحى والمصابين، من كوادرات الحركة الرياضية الفلسطينية ناهيك بتدمير المنشآت الرياضية والملاعب والصالات والبني التحتية في كل معركة وكل عدوان على الأرض الفلسطينية وعلى قطاع غزة خصوصاً.

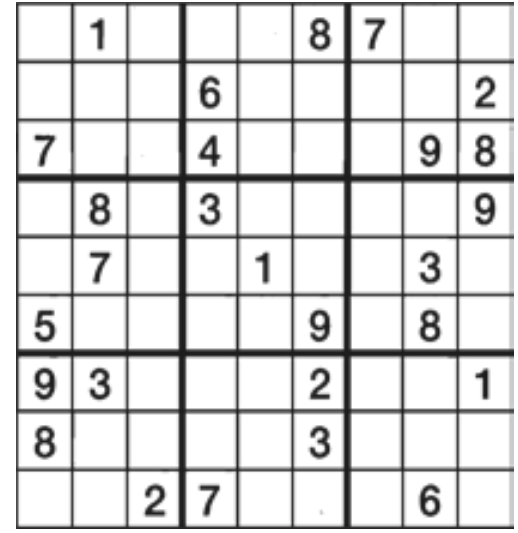
وتعج سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي بالأسرى من أبناء الحركة الرياضية الفلسطينية بين محكومين، وموقوفين، وبالرغم من غياب الإحصاءات الدقيقة حول عددهم، فإن هناك مؤشرات تقول إن أعداد الرياضيين المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بازياد مستمر. إذاً كان الراحل محمود درويش قد قال يوماً، "على هذه الأرض ما يستحق الحياة"، فقد جاد الرياضي الفلسطيني بشعاره ومناقسته وتضحياته بما يوازي سطر درويش، بأن على هذه الأرض ما يستحق ويوجب بذل الدماء.

النصر والسلامة والرحمة لقطاع غزة وأهله الأبطال.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10



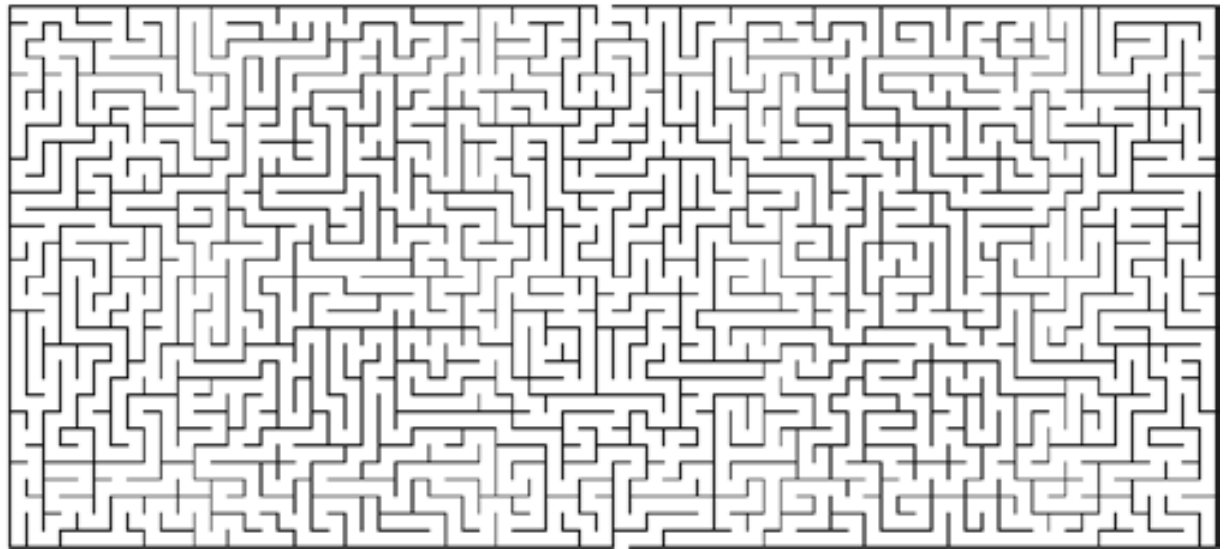
لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و 81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفق

- الفأل الخير والخير السار أفضل
- بلون اللبن 0 تسبب ألماً إما بسبب نحلة أو بالنار
- يقوم فيه الجن 0 قبل لحظة
- ما ينزل من الأعين من سائل 0 ما يقتل الأحياء
- نقدم لك الشكر 0 جمع أبي (من الإباء)
- وسيلة التراسل التقليدي 0 صديق مقرب من الملك قديماً
- نصف مصريون 0 سرعته 300 ألف كيلومتر في الثانية
- عملة عربية
- بناها في شمال أفريقيا عقبة بن نافع
- من حالات البحر 0 أول رائد فضاء (روسي)

عمودي

- أشعر شعراء العرب 0 قل بسم الله الرحمن الرحيم
- خلط في الأمور 0 غياب الذهن والتركيز
- مصرف 0 عاصمتها نيروبي
- فرقة دينية متصوفة تضرب الدفوف 0 ندخل
- نحطم 0 نصف إقامات
- في الجوار (معكوسة)
- تمثال وتساوي 0 نصف رابع
- عكس مر 0 أوعية أجنة الطيور 0 ثلثا سور
- متشابهان 0 محارب ياباني
- لها أكبر بيضة بين الطيور 0 متشابهان



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

توتنهام يبحث عن تاج الدوري الإنجليزي منذ 63 عامًا

عنب بلدي - محمد النجار



ودرب خلال الفترة من 2000 حتى 2005 منتخب أستراليا تحت 17 عامًا، ومن عام 2005 إلى 2007 قاد منتخب بلاده تحت 20 سنة.

ودرب فريق بريزبان رور الأسترالي من عام 2009 إلى 2012، ومليون من فيكتوري خلال موسم 2012 - 2013، ثم قاد منتخب أستراليا الأول من 2013 إلى 2017، ومن 2018 إلى 2021 درب ملبورن فيكتوري، بعد ذلك استقر الأسترالي مع فريق سيلتيك الاسكتلندي، قبل الانتقال إلى توتنهام.

دون "الأمير هاري"

يتصدر توتنهام الدوري مفتقدًا خدمات هدفه ونجم الفريق الأول هاري كين الملقب بـ "الأمير هاري"، الذي انتقل في آب الماضي إلى بايرن ميونيخ الألماني. ورحل كين عن النادي اللندني بعد 12 عامًا قضاه دون تحقيق أي بطولة مع الفريق، ورغم أرقامه القياسية والفردية المميزة، ورغم أنه الهدف التاريخي لتوتنهام برصيد 280 هدفًا في 435 مباراة في كل المسابقات.

ويعد كين ثاني هدافي الدوري الإنجليزي الممتاز تاريخيًا برصيد 213 هدفًا، بفارق 47 عن آلان شيرر.

غائب عن التتويج

تعود أحدث بطولة رسمية فاز بها توتنهام إلى عام 2008، عندما حقق كأس الرابطة على حساب تشيلسي، وكان هذا اللقب الأول لفريق توتنهام منذ تسعة أعوام سابقة لتلك البطولة. ونافس توتنهام على لقب الدوري في موسم 2015 - 2016، لكن فاز به ليستر سيتي في واحدة من أكبر مفاجآت الدوري، وفي 2019 وصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، لكنه خسر أمام ليفربول بهدفين دون رد.

على صعيد البطولات غير الرسمية، حقق توتنهام كأس "أودي" عام 2019، وهي بطولة مدتها يومان، ضمت أربعة هي فرق بايرن ميونيخ، وريال مدريد الإسباني، وتوتنهام، وفنربشهة التركي. ورغم تأسيس النادي منذ 141 عامًا، لا يملك الفريق اللندني ألقابًا كثيرة مقارنة بكبار الفرق الإنجليزية، إذ حقق بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين، وبطولة كأس الاتحاد ثمان مرات، وكأس الرابطة أربع مرات، وبطولة الدرع سبع مرات، ولقبًا واحدًا لكأس الكؤوس الأوروبية، ولقبين لكأس الاتحاد الأوروبي.

بصمة أسترالية مبكرة

في حزيران الماضي، أعلن توتنهام تعيين الأسترالي بوستيكيولو (57 عامًا) مدربًا للفريق الأول، خلفًا للمدرب المؤقت ريان ماسون، وانضمامه إلى النادي في تموز، بعقد مدته أربع سنوات.

وظهرت حنكة الأسترالي القادم من نادي سيلتيك الاسكتلندي في الأداء والنتائج التي يحققها توتنهام، وفاز المدرب بجائزة مدرب الشهر عن أيلول للمرة الثانية على التوالي، بعد فوزه في آب الماضي.

وتفوق بوستيكيولو من خلال فوزه بجائزة مدرب الشهر على مدرب ليفربول يورجن كلوب، ومدرب أرسنال ميكل أرتيتا، ومدرب أستون فيلا أوناي إيمري، ومدرب نيوكاسل إيدي هاو.

وبدأ الأسترالي مشواره التدريبي الاحترافي موسم 1996 مدربًا لفريق جنوب ملبورن في الدوري الأسترالي حتى عام 2000.

ومنذ حصوله على أحدث لقب في الدوري موسم 1960-1961، لم تكن 63 عامًا كفيلاً بحصول توتنهام على اللقب، رغم كوكبة الأسماء الكبيرة التي التحقت بصقوفه على مدار السنوات. وسجل لاعبو الفريق خلال الجولات العشر الماضية 22 هدفًا، وتلقت شبابه تسعة أهداف، وكان فوزه على ليفربول بهدفين لهدف، وعلى مانشستر يونايتد بهدفين دون رد، وكذلك تعادله مع أرسنال بهدفين لثلاثة، أبرز المواجهات. وتنتظر توتنهام ثلاث مواجهات في الدوري خلال تشرين الثاني الحالي، الأولى أمام تشيلسي، والثانية أمام وولفرهامبتون، والثالثة أمام أستون فيلا.

ويحتل لاعب توتنهام الكوري الجنوبي سونج هيونج مين المركز الثالث في ترتيب هدافي الدوري، وبرصيده ثمانية أهداف متعادلاً مع المصري محمد صلاح، وبفارق ثلاثة أهداف عن الأول إيرلينج هالاند.

طموحات وآمال ورغبة في إثبات الذات والانتصار لتاريخ النادي العريق، يحملها الفريق الذي يضم كوكبة من النجوم، وكذلك المدرب الذي يعد أول مدرب أسترالي يدرب في الدوري الإنجليزي الممتاز.

متفرغ لجهة الدوري

على عكس فرق المقدمة في "البريميرليج"، يقاتل توتنهام على جبهة واحدة هي الدوري، بعيداً عن دوري أبطال أوروبا وعن الدوري الأوروبي، إذ حل الموسم الماضي ثامن الترتيب، ولم يحجز مقعداً له في البطولتين.

يتصدر نادي توتنهام هوتسبير الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم (البريميرليج) بعد مرور عشر جولات على انطلاق صافرة البداية، حاملاً طموحات الاستمرار في الصدارة، وتحقيق اللقب الغائب عن خزائن النادي منذ 63 عامًا.

يبعد توتنهام عن الثاني مانشستر سيتي بفارق نقطتين، ويملك في رصيده 26 نقطة دون هزيمة، إذ فاز بثماني مباريات وتعادل باثنتين، ويقوده المدرب الأسترالي أنجي بوستيكيولو هوتسبير منذ تموز الماضي، في أول تجربة له بـ "البريميرليج".



جوميز..

موهبة لمستقبل خط وسط أتلتيك بيلباو

سجل اللاعب هدفه الأول بالدوري هذا الموسم في 27 من آب الماضي، أمام نادي ريال بيتيس حين فاز بيلباو بأربعة أهداف لهدفين.

ويحتل بيلباو حالياً المركز السادس في "الليجا"، برصيد 18 نقطة من 11 مباراة، فاز في خمس مواجهات وتعادل في ثلاث وخسر مثلها.

ولم يغادر المهاجم جوميز أندية إسبانيا، إذ بدأ مشواره الكروي بالفرق العمرية بنادي دانوك بات للشباب منذ عام 2014، ثم انتقل إلى شباب بيلباو في موسم 2016 - 2017، وبعد ذلك غادره إلى نادي الأول دانوك بات.

وبدأ جوميز مشواره الكروي مع نادي بيلباو للمرة الثانية، منذ موسم 2019 - 2020 حتى موسم 2021 - 2022، وانتقل إلى نادي سي دي باسكونيا، ثم عاد موسم 2022 - 2023 إلى بيلباو الرديف، ثم ترقى للفريق الأول. لعب مع كل الأندية التي شارك فيها 41 مباراة، وسجل لها ثلاثة أهداف، وصنع تمريرتين حاسمتين.

تبلغ القيمة السوقية للإسباني جوميز مليون يورو، حسب موقع "Transfermarkt" للإحصائيات الرياضية.

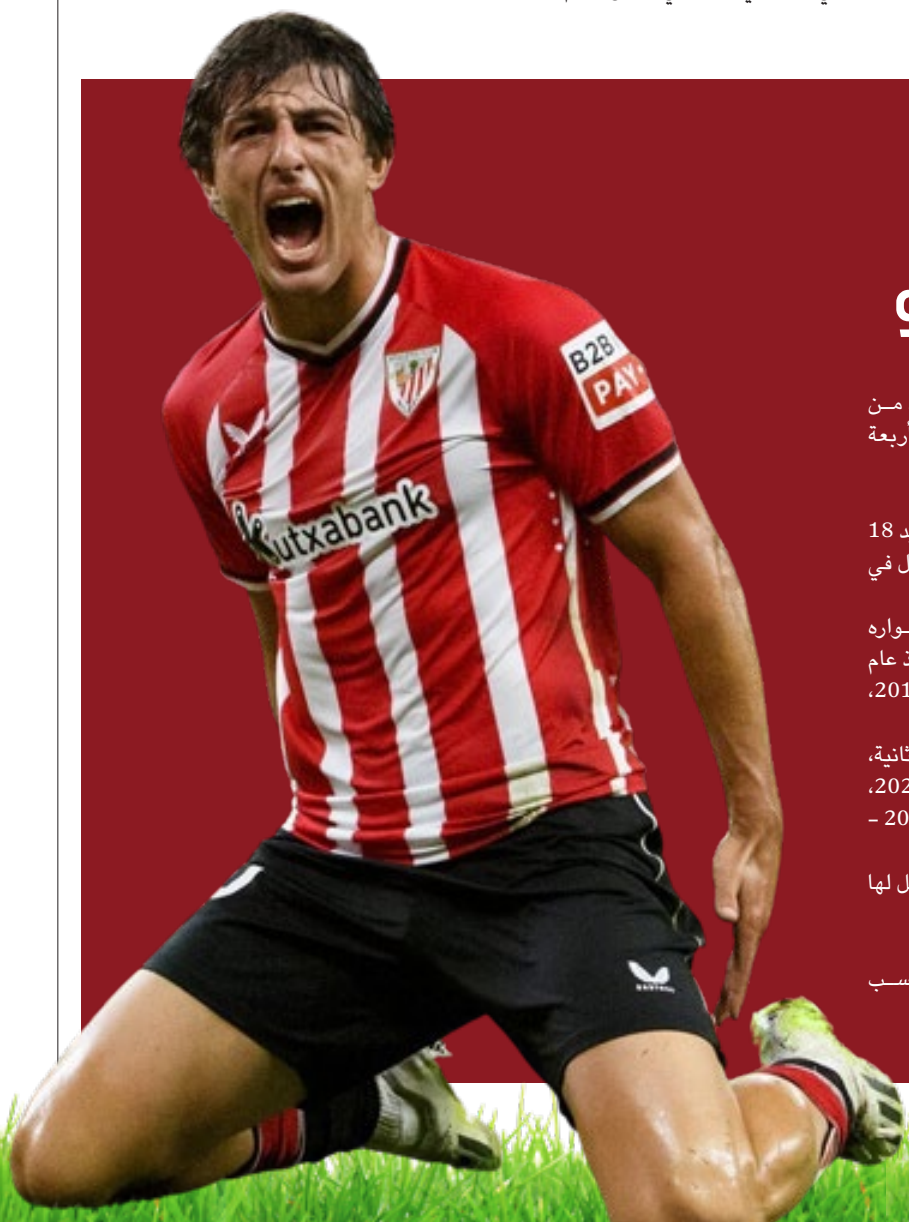
فرض لاعب كرة القدم الإسباني أوناي جوميز نفسه في صفوف نادي أتلتيك بيلباو، بلعبه خمس مباريات من أصل 11 في الدوري الإسباني (الليجا)، مسجلاً لفريقه هدفاً واحداً.

لفت لاعب الوسط المهاجم (20 عامًا) الأنظار مع فريق شباب النادي، ليترقى إلى الفريق الأول تحت قيادة المدرب إرنستو فالغويردي، من خلال حركاته ومناورات السريعة، وقدرته على الربط بين الخطوط، وتقديم الكرات السهلة البسيطة.

وقبل أن تتجه أنظار الأندية إلى اللاعب الشاب، جددت إدارة بيلباو عقد جوميز في 20 من تشرين الأول الماضي لمدة خمس سنوات، ليحمل آمال الفريق لتحقيق البطولات مستقبلاً.

واعتبر جوميز بعد تجديد العقد أن الحلم أصبح حقيقة، لافتاً إلى أنه يقدر أن النادي يراهن عليه، ليكون ثاني لاعب تجدد معه إدارة الفريق هذا الموسم، بعد اللاعب نيكو سيرانو قبل وقت قصير من إعارته إلى فريق زفوله الهولندي.

بداية الدوري في 12 من آب الماضي، أزهق اللاعب دفاع ريال مدريد الإسباني، وطالب بركة ترجيحية بعد تدخل عليه من قبل المدافع البرازيلي ميليتاو، لكن حكم اللقاء مانزاتو أمر بمتابعة اللعب.





رسالة كرايغ مخير ونقاطه العشر



لمى قنوت

لم نعهد من موظفي الأمم المتحدة خطاباً جذرياً صلياً ضد جرائم الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، وضد تواطؤ داعميه في تلك الجرائم، وإدانة شجاعة لفشل الأمم المتحدة المتكرر بالقيام بواجبها والوفاء بالتزاماتها لمنع الفظائع الجماعية ضد الفلسطينيين والفلسطينيات، قتلًا واضطهاداً وإبادة جماعية وتجريداً من الممتلكات، وحرماناً من الوصول إلى مواردهم الطبيعية واستيلاء ثقافياً على الثقافة الفلسطينية طوال حياة الأمم المتحدة.

ولعل رسالة كرايغ مخير، مدير مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في نيويورك، الموجهة إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان، تشكل أحد الخروقات المهمة لتقويض الدعاية الصهيونية المعروفة بـ"الهاسبرا"، التي تعني في اللغة العبرية "شرح وتفسير" دور وسياسات الكيان الصهيوني للتأثير على الرأي العام.

من موقعه كمحام في حقوق الإنسان، وخبرة تزيد على ثلاثة عقود في هذا المجال، يصف مخير إبادة فلسطين، والمذبحة الجماعية الحالية للشعب الفلسطيني، المتجذرة في أيديولوجيا استعمارية استيطانية إثنية قومية، والمستمرة لعقود من الاضطهاد والتطهير المنهجين، بناء على وضعهم كعرب، والمقتربة بتصريحات نبات صريحة من قادة في الحكومة والجيش الإسرائيليين، لا تترك أي مجال للشك أو النقاش.

وأكد أن هذا الوضع هو مثال صارخ عن الإبادة الجماعية، وأن المشروع الاستعماري الاستيطاني الأوروبي القومي العرقي في فلسطين قد دخل في مرحلته الأخيرة، لتدمير ما تبقى من "الحياة الفلسطينية الأصلية" باعتبارهم السكان الأصليين وأصحاب الأرض في فلسطين. يشير مخير إلى أن الإبادة الجماعية

تتم بدعم من حكومات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ومعظم أوروبا، التي لم تف بالتزاماتها لضمان "احترام" اتفاقيات "جنيف"، إنما هي متواطئة في الهجوم المروع الأخير بالتسليح النشط، والدعم الاستخباراتي والاقتصادي، وتوفير الغطاء السياسي والدبلوماسي للفظائع الإسرائيلية. لم يُغفل مخير دور الإعلام الغربي في انتهاك المادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، لأنها جردت الفلسطينيين، نساء ورجالاً، من إنسانيتهم لتسهيل إبادتهم الجماعية، ونشرت الدعاية للحرب، ودعت إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز والعداء والعنف.

ودعا مخير إلى محاسبة الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي التي تدعم وتضخم الدعاية الإسرائيلية، وتقمع وتشوه أصوات المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان، وتتعاون الجامعات وأصحاب العمل على معاقبة من يجروا على التحدث علانية عن الفظائع والإبادة الجماعية، وشبه دور هذه الجهات بما فعله راديو "ميلز كولينس" في رواندا.

وضح مخير أن عود "أوسلو" الوهمية والمضللة كانت عقوداً من الإلهاء، وأن حل الدولتين تحول إلى مزحة في أروقة الأمم المتحدة لاستحالة تطبيقه على أرض الواقع من جهة، وواقع وحشي يهدف إلى تعزيز قوة الاحتلال الإسرائيلي على حقوق الفلسطينيين من جهة أخرى.

تداول الناشطون والناشطات نصاً مجتزأ من رسالة مخير على وسائل التواصل الاجتماعي، حُذِف منها الكثير ومن ضمنها عشر نقاط أساسية، طالب فيها الأمم المتحدة بالتحلي بالشجاعة وعدم الخوف من الدول القوية، إذا كانت صادقة بالتحذيرات الخطابية حول حقوق الإنسان، والمساواة للجميع، ومساءلة الجناة، وإنصاف الضحايا، وحماية الضعفاء، وحماية حقوق الإنسان، وتمكين أصحاب الحقوق، كل ذلك في ظل سيادة القانون، والعمل على مشروع يتضمن:

أولاً، تخلي الأمم المتحدة عن نموذج "أوسلو" الفاشل والمخادع، وحل الدولتين الوهمي، ومجموعته الرباعية العاجزة والمتواطئة، وإخضاع القانون الدولي لإملاءات المصالح السياسية المفترضة، وأن تستند مواقف الأمم المتحدة بشكل غير اعتدائي إلى حقوق الإنسان الدولية والقانون الدولي.

ثانياً، التوقف عن التظاهر بأن الصراع هو على الأرض أو الدين، والاعتراف بواقع ما تفعله قوة الاستعمار في اضطهاد السكان الأصليين وتجريدتهم من ممتلكاتهم على أساس انتمائهم العرقي.

ثالثاً، تفكيك المشروع العنصري العميق

والاستعماري الاستيطاني وإنهاء الفصل العنصري، ودعم إقامة دولة واحدة قائمة على حقوق الإنسان، ديمقراطية، علمانية في كل فلسطين التاريخية، مع حقوق متساوية للمسيحيين والمسلمين واليهود. رابعاً، محاربة الفصل العنصري، بإعادة توجيه جهود وموارد الأمم المتحدة إلى النضال ضد الفصل العنصري، مثلما فعلت سابقاً مع جنوب إفريقيا. خامساً، التأكيد والإصرار على حق العودة، والتعويض لجميع الفلسطينيين، نساء ورجالاً، وعائلاتهم الذين يعيشون حالياً داخل الأراضي المحتلة وفي لبنان والأردن وسوريا وفي جميع دول العالم. سادساً، الدعوة إلى عملية العدالة الانتقالية، والاستفادة من جميع تقارير الأمم المتحدة لمعرفة الحقيقة، وضمان مساءلة جميع الجناة، وإنصاف جميع الضحايا، وسبل الانتصاف من المظالم الموثقة.

سابعاً، الضغط من أجل نشر قوة حماية تابعة للأمم المتحدة، تتمتع بموارد جيدة، ومكلفة بولاية مستدامة لحماية المدنيين من النهر إلى البحر. ثامناً، الدعوة إلى إزالة وتدمير مخزونات إسرائيل الهائلة من الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية، خشية أن يؤدي الصراع إلى التدمير الكامل للمنطقة، وربما تدمير أوسع.

تاسعاً، إن الولايات المتحدة والقوى الغربية الأخرى ليسوا وسطاء موثوقين في الصراع، بل أطراف متواطئة مع إسرائيل في انتهاك حقوق الشعب الفلسطيني، وينبغي إشراكهم على هذا النحو.

عاشراً، التضامن وفتح أبواب الأمم المتحدة لجميع المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يتضامنون مع شعب فلسطين وحقوقهم، وإيقاف التدفق غير المقيد لجماعات الضغط الإسرائيلية إلى مكاتب قادة الأمم المتحدة، الذين يدافعون عن استمرار الحرب والاضطهاد والفصل العنصري والإفلات من العقاب.

أما على المدى المنظور، فقد طالب مخير بوقف فوري لإطلاق النار، وإنهاء الحصار الطويل الأمد على غزة، والوقوف ضد التطهير العرقي في غزة والقدس والضفة الغربية وغيرها من الأماكن، وتوثيق هجوم الإبادة الجماعية في غزة، والمساعدة في إعادة الإعمار.

ودعا مخير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى أن تنضم بجرأة وفخر إلى الحركة المناهضة للفصل العنصري التي تتنامى في كل أرجاء العالم.

وختم رسالته قائلاً: "إن العالم يراقب. وسنكون جميعاً مسؤولين عن المكان الذي وقفنا فيه في هذه اللحظة الحاسمة من التاريخ. دعونا نقف إلى جانب العدالة".



مباركة للشعب النائم

خطيب بدلة

أبارك لكم، يا أبناء شعبنا العظيم، المعطاء، الكادح، انقضاء ما يقرب من ربع القرن الحادي والعشرين، وأنتم لا تزالون ترفلون في أثواب الشعبوية، والغرق في شبر ماء، والجري وراء النصائبي، والمزعبين، والدجالين، والديماغوجيين، وأصحاب الدكاكين الممولة بالدولارات المعبأة بالأعدال، كل واحد منهم يريد أن يأخذكم إلى مكان، فلا تتوانوا في السير خلفه، والموت في سبيله، طالما أن موتكم يسعده.

إذا تلقيتكم كفاً على غفلة، فابقوا على غفلتكم حتى يأتي الكف الثاني، والثالث، وصولاً إلى الخمسين، لأن المثل القائل "يأكل خمسين كف على غفلة" قيل فيكم، أساساً، بمعنى أنكم كنتم، ولا تزالون تعيدون نفس التجربة التي جريتموها مراراً، وفي كل مرة تتوقعون أن تحصلوا على نتائج مختلفة، وعندما تأتي النتيجة نفسها، تزعلون، وتبدؤون بالرياح، وتدب الحظ، وإطلاق اللولويل، لا تتوقفون عنها إلا حينما تُشَن عليكم حرب، وتنهمر على رؤوسكم القذائف والصواريخ والبراميل، فتنظرون حتى يتوقف القصف، وتحصون ضحاياكم، وتؤكدون أنهم شهداء يخلدون في الجنان، وتتبادلون التهاني باستشهادهم، ويقول أحدكم للآخر: نياهم على هالموت!

الأخلى من هذا، وذاك، وتلك، وهاتيك، أن الواحد منكم، حينما يتشاجر مع رجل أقوى منه بكثير، يأتيها وجهه مضرج بالجروح، والرضوض، والكدمات، ويقول للآخرين: هاتوا البشارة. انتصرونا! فتهللون، وتكبرون، وتأتون بالبطول والزمور، وتعقدون الشملات، وتباشرون بالرقص، والفقش، والتمايل، ميلي ما مال الهوى، ثم تذهبون إلى النوم، مستفجدين مما قاله الشاعر الجواهري: نامي جياح الشعب نامي، يا درة بين الركام. نامي فإن لا تشبعي من بقضة، فمن المنام. وعندما تستيقظون، بعد عمر طويل، ستجدون أنكم أناس بلا ذاكرة، ونفس الخبر الذي تلقيتموه، فدبكتم احتفالاً به، يأتيكم معكوساً، يتلخص من أن صاحبكم الكذاب، النصاب، لم ينتصر، وأنتم، كذلك، لم تنتصروا، بل أكلتم قتلة، وفقدتم بعض أعينكم، وبترت بعض أرجلكم، وابتليت بتشهوات وعاهات دائمة، وتعرضتم لعمليات جراحية استؤصلت خلالها طحالكم، وبكرياساتكم، وهنا لا تكتفون بالطم، والبكاء، والنحيب، بل توجهون اللوم لأبناء أعمامكم، وعماتكم، وأخوانكم، وخالاتكم، فالواجب على هؤلاء أن يؤازروكم، حتى ولو كانوا لا يعرفون "شو القصة"، ولكنهم، في الواقع، يعرفون القصة، فأنتم ياما سببتم عليهم، وعلى أمهاتهم، وقرآتم عليهم قصيدة حبيب قلبكم مظفر النواب: لست خجولاً حين أصارحكم بحقيقتكم، إن حظيرة خنزير أظهر من أظهركم، أبناء القحبة..

وإذا قال لكم أبناء عمكم، روقوا، يا شباب، وتعقلوا، واعرفوا حجمكم، وصالحوا، فأنتم ضعفاء، وفقراء، ومساكين، غلبانون، تنتفضون في وجهه، وتلعنونه، وتقرؤون عليه قصيدة أمل دنقل، لا تصالح، أو القصيدة التي نسجها الشاعر الإخواني السوري المعاصر، على منوال قصيدة أمل دنقل، وفيها تذكير بالثأر العربي، والنخوة، والشرف، والعرض، وأن العربي له الصدر دون العالمين أو القبر، وجنة بالذل لا يرضى بها، جهنم بالعز أفرح منزل.

ازعلوا مني إذا شئتم، فأنا أصدقكم القول، وأصارحكم بحقيقتكم، فوالله إنكم لم تكونوا أعزاء قط، ولم تحصلوا على الصدر، بينما تضيق القبور بجثثكم وجثث الأطفال الذين تصرون على خلفكم، رغم كل هذا البؤس، والذل، والتشرد!



نيران ودخان متصاعدة بالقرب من تل الهوس في غزة جراء القصف الإسرائيلي - 2 من تشرين الثاني 2023 (وكالة الأناضول)